

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

# سيمائية العنوان في رواية بوابة الذكريات "لأسيا جبار"

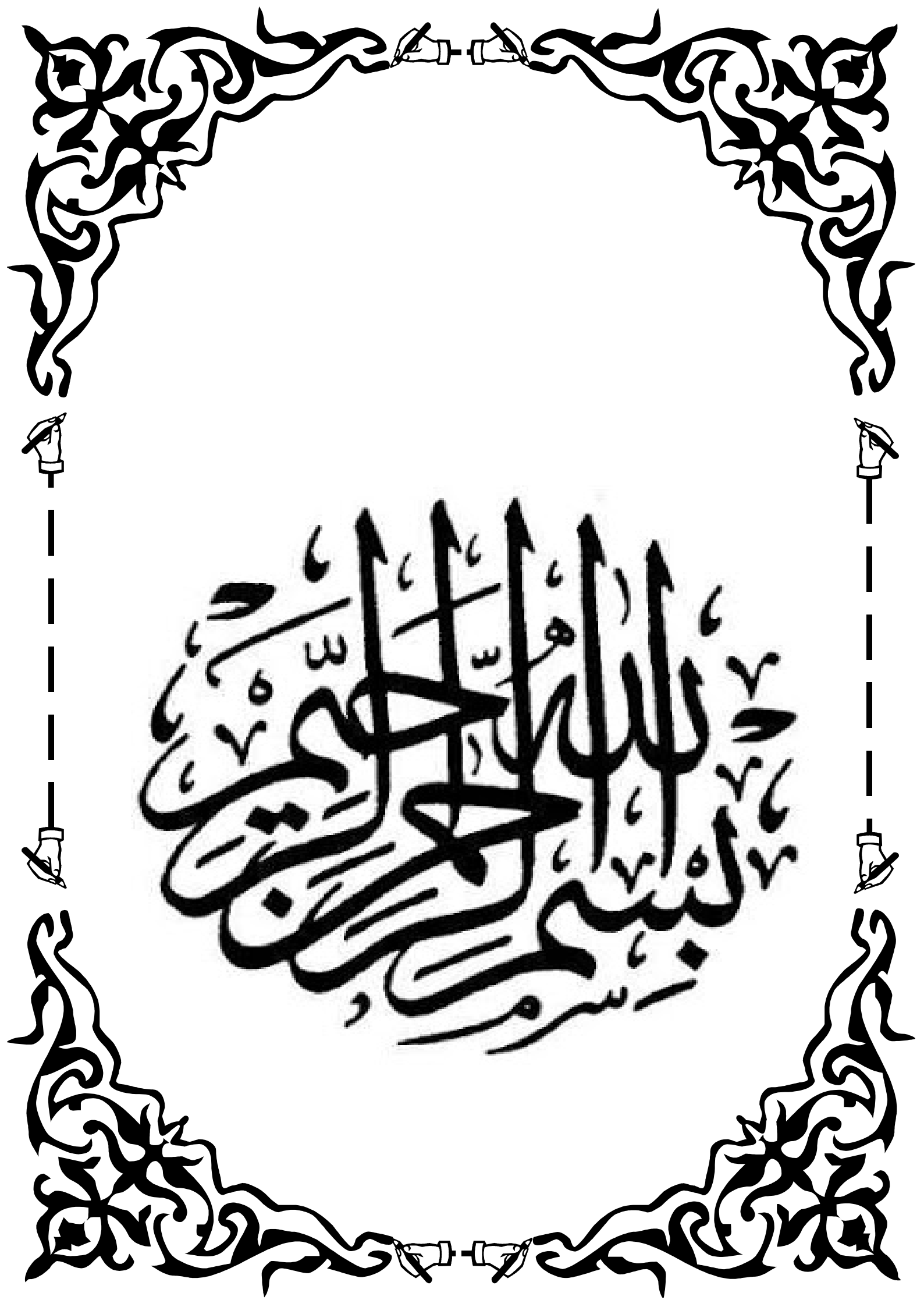
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية  
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:  
شهيرة زرناجي

إعداد الطالبة:  
عليمة بن زيادي

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ  
2015م / 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الشكر والعرفان:

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:  
الحمد لله الذي و هبنا نعمة العقل والشكر له على فضله و كرمه، الذي أنعم علينا بالعلم و جعله في خدمة الناس، وهو القائل: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»  
المجادلة 11، وقال كذلك: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الإسراء 85.

أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة زرناجي شهيرة على إشرافها لي في هذه  
المذكرة ، لها مني أسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام لما قدمته لي من نصائح وإرشادات  
وكذلك إمدادي بالمراجع القيمة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي، وإلى كل العاملين بمكتبة كلية  
الآداب واللغات، وإلى كل من له الفضل في إخراج هذا البحث إلى النور.  
لكل هؤلاء ألف شكر

# مقدمة

شهدت الدراسات والأبحاث السردية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بالعتبات النصية، أو العنوان بصفة عامة، حيث سعت هذه الأبحاث إلى الاهتمام بالنص الموازي وماله من علاقة جدلية مع النص سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إذ يعد العنوان أول هذه العتبات، فهو بطاقة هوية النص، ومن خلاله نتعرف على مضمون الرواية، ولذلك فالأديب مطالب بحسن اختيار العنوان، وهذا الاختيار يحيلنا إلى أن تحديد العنوان ليس من قبيل الصدفة، بل له خلفيات معينة يسند إليها الأديب في اختياره، إذ نجده في بعض الأحيان يتعدى الكلمة الواحدة ويعبر عن النص، وهذا التعبير يأخذ أشكالا وتراكيبا وصورا متباينة، وهذا التباين والاختلاف في العناوين يحث في النفس فضولا لدراستها سيميائيا.

ومن الدراسات التي أثارت فينا حب الاطلاع والبحث في مجال السيميائية رواية "بوابة الذكريات" لآسيا جبار'. إذ أن الرواية الجزائرية المعاصرة لم تجد أيد كافية لتأخذ بها في مجال النقد ولم تأخذ حقا في كامل الدراسات العربية رغم أهميتها، فالعنوان في الرواية يكتسي أهمية كبرى، فمن خلاله يرسم المتلقي انطبعا أوليا عن النص، وذلك الانطباع يتوغل في القراءة حتى نستنتج أن للعنوان بنية لها دلالتها الخاصة تحتاج من القارئ أن يسقطها على النص أو المتن الروائي خاصة.

ومن هنا يطرح البحث إشكالات نحاول الإجابة عنها وهي:

- كيف تبني آسيا جبار عناوينها؟
  - هل توجد علاقة بين العنوان الرئيسي و العناوين الفرعية؟
  - ما طبيعة العلاقة التي تربط العنوان بالمتن الروائي؟
  - ما سر جمالية عناوين الكاتبة آسيا جبار في رواية "بوابة الذكريات"؟
- وتتجلى أهمية الموضوع في دراسة رواية جديدة باكتشاف دلالتها وهي بوابة الذكريات للكاتبة الجزائرية آسيا جبار.

ولعل سبب اختيار هذا الموضوع :

- يرجع إلى رواج المنهج السيميائي في الساحة الأدبية والرغبة في اكتشاف آلياته و تطبيقها على رواية بوابة الذكريات لآسيا جبار التي كانت محل هذه الدراسة، واكتشاف دلالاتها من خلال المنهج المطبق.

- يرجع إلى مدى حداثة العنونة وارتباطها بالرواية الجزائرية المعاصرة.



وتهدف هذه الدراسة إلى تفعيل دور العنوان في رواية "بوابة الذكريات" لآسيا جبار، ولحسن سير هذه الدراسة اعتمدنا في بحثنا على المنهج السيميائي على اعتبار أن 'علم العنونة' ينبثق من الدراسة السيميولوجية.

وعليه توزع البحث على: مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق وذلك على النحو الآتي:  
تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم السيميائية لغة واصطلاحا، وأصولها وقواعدها، عند كل من دي سوسير (Du Saussure)، وبيرس (Pierce)، وإلى ماهية العنوان لغة واصطلاحا، وأشرنا لأهميته و أنواعه ووظائفه، وفي ختام الفصل أشرنا إلى شعرية العنوان والتلقي.

وفي الفصل الثاني كانت تجليات سيميائية العنوان في رواية 'بوابة الذكريات'، درسنا فيه البنيات التي أسست عليها العنونة في الرواية:  
1- البنية الأيقونية: لإبراز جماليات غلاف الرواية.  
2- البنية الصوتية: تطرقنا فيها إلى تعريف علم الأصوات، وصنفت إلى احتكاكية وانفجارية، ثم إعطاء دلالتها في الرواية.  
3- البنية الصرفية: حددنا فيها تعريفا لعلم الصرف لغة واصطلاحا، وحصرتنا أقسام البنية الصرفية على مساحة المدونة.  
4- البنية النحوية: قمنا فيها بتعريف علم النحو والتركيب، وحددنا أنماط الجملة النحوية المطبقة على الرواية و هي الجملة الاسمية وتحديد روايتها.  
5- البنية الدلالية: تطرقنا فيها إلى تعريف علم الدلالة، وإلى نظرية الحقول الدلالية المسيطرة على الرواية.

وأخيرا الخاتمة التي ذكرنا فيها أهم النتائج والملاحظات التي خرجنا بها من هذه الدراسة، ثم خصصنا ملحقا للتعريف بالكاتبة الجزائرية آسيا جبار.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها: علم العنونة دراسة تطبيقية لعبد القادر رحيم، سيميوطيقا الاتصال الأدبي لمحمد فكري الجزار، سيمياء العنوان لبسام قطوس، ومعجم السيميائيات ليفصل الأحمر.

أما الصعوبات التي واجهتنا في البحث تتمثل في ضيق الوقت وغياب بعض المراجع الأساسية في هذا الموضوع.

وفي الأخير نرفع بآيات الشكر والعرفان لله عز وجل لتوفيقه لنا لمشوارنا هذا، ثم إلى أستاذتي المشرفة "زرناجي شهيرة" على كل المساعدات والتسهيلات التي قدمتها لنا أثناء إعداد هذا البحث، بنصائحها السديدة، وإرشاداتها الصائبة وتواضعها المعهود فكانت نعم العون ونعم السند.

وفي الأخير نتمنى أننا قد وفقنا في هذا البحث ولو بالقليل وشكرا.

الفصل الأول: السيمياء والعنوان

أولاً: مفهوم السيمياء

أ- لغة

ب- اصطلاحا

-السميولوجيا عند دي سوسير

- السيميولوجيا عند بيرس

ثانياً: مفهوم العنوان

أ- لغة

ب-اصطلاحا

ثالثاً:أهمية العنوان

رابعاً: أنواع العنوان

خامساً: وظائف العنوان

سادساً: شعرية العنوان

سابعاً: العنوان والتلقي



كنا في الطفولة نلمح الظاهرة السيميائية في الحياة اليومية، فيتولد لدينا إحساس بإشكالية الإشارات اللغوية، دون أن نستطيع فهمها أو تفسيرها، وهذا ما يسمى عند دي سوسير اعتباطية العلامة اللغوية فالرابط بين الدال والمدلول رابط اعتباطي، فجاءت السيمياء كعلم يعطي لهذه العلامات مدلولات عديدة<sup>1</sup>.  
فقبل التطرق إلى نشأة السيمياء على وجه عام، لابد من تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي لهذا المصطلح.

### أولاً: مفهوم السيميائية

#### أ- لغة:

نجد مصطلح السيمياء في القرآن الكريم قد احتلت مواقع عديدة، منه قوله سبحانه و تعالى: ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾<sup>2</sup>، وقوله أيضاً: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيَمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾<sup>3</sup>، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيَمَاهُمْ﴾<sup>4</sup>  
فالآية الأولى جاءت بمعنى أن المؤمن علامة التقوى والإيمان بادية على وجهه، وعكس ذلك في الآية التي تليها من سورة الرحمان أن المجرمون علامة الكفر ظاهرة على وجوههم، ثم تليها آية من سورة الأعراف، فالأعراف تكاثفت أعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة و قصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الأعراف يعرفون الناس بسيماهم.

أما في معجم لسان العرب لابن منظور ورد مفهوم مادة وسم على النحو الآتي:  
وَسَمَ: الْوَسْمُ، أَثَرُ الْكَيِّْ، وَالْجَمْعُ وَسُومٌ.

أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

ظَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسُ بِالصَّرِيمِ

1 ان اينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد، والتاريخ ، تقديم عز الدين المناصرة، ترجمة رشيد بن مالك، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص23.

2 سورة الفتح، الآية 27.

3 سورة الرحمان، الآية 41.

4 سورة الأعراف ، الآية 48.

وَصَلِّيَانُ كَسَيَالِ الرُّومِ

إِلَى مَوْضُوعِ الوُسُومِ

(...) وَقَدْ وَسَمَهُ وَسَمًا وَسِمَةً، إِذْ أَثَّرَ فِيهِ بَسْمَةٌ وَكَيٌّْ ...، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، أَيُّ يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ، وَاتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا، وَالسِّمَةُ وَالْوَسَامُ.

مَا وَسِمَ بِهِ الْبَعِيرُ، وَالْمَيْسِرَةُ، الْمِكْوَاةُ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِمٌ وَمَيَاسِمٌ (...). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَيْسِمُ اسْمٌ لِلْأَلَّةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا، وَاسْمٌ لِأَثَرِ الوَسْمِ 1.

- أما في معجم العين فقد جاء مفهوم السيمياء بالمعنى التالي: الوَسْمُ وَالْوَسْمَةُ الْوَاحِدَةُ، شَجَرَةٌ وَرَقُّهَا خِضَابٌ، وَالْوَسْمُ أَثَرٌ وَكَيٌّْ، وَيَعَزُّ مَوْسُومٌ، وَسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا مَنْ قَطَعَ أُذُنٌ أَوْ كَيٌّْ، وَالْمَيْسِمُ الْمِكْوَاةُ، أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُوسَمُ بِسِمَاتِ الدَّوَابِّ.

وَقُلَانٌ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيُّ عَلَيْهِ عَلَامَتُهُ، وَتَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، أَيُّ رَأَيْتُ فِيهِ أَثَرًا 2.

### ب اصطلاحا:

السيمياء (Semiologie) تعني علم الإشارات أو علم الدلالات، وذلك انطلاقاً من الخلفية الابستيمولوجية الدالة حسب تعبير grimase، على أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات، فالمعاني لصيقة لكل شيء، وهي عالقة بكل الموجودات حياً وجامداً، عاقلها و غير عاقلها، وما علينا نحن المتلقين سوى إبداء النية في التلقي لكي يشرع العقل في عملية معقدة مفادها تفكيك الشبكات الإشارية للمعاني المحيطة بنا 3.

والسيمياء على العموم هي دراسة الإشارات، وأهي علم أنظمة العلامات وكأنها بزيادة لفظة أنظمة تميز بين ميدانين اثنين هما علم العلامات وعلم أنظمة العلامات، يصلح أحدهما أن يكون شاملاً، والآخر أن يكون فرعاً 4.

1 ينظر ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991، مادة [وس،م]، 442/6.

2 الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السمراني، ط1، مادة [وس،م]، مج7، ص321.

3 فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2010، ص8.

4 أمينة فزاري: أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2001، ص10.

وفي الحقيقة أن هذا المصطلح قوبل بتعاريف عديدة في الأدب العربي، فحجة الباحثين الأساسية أن هذا العلم يشمل مياديننا واسعة متباينة جدا، بحيث من الخطأ أن نفرض عليه بصورة قبلية مفاهيم عامة نحاول تطبيقها على مختلف الميادين. وبالفعل لم يظهر علم يضاهاي السيمياء في الشمولية والتنوع<sup>1</sup>. ولقد تمت الولادة الفعلية للسيمياء على يد عالم المنطق الأمريكي تشارلز سندررس بيرس (1838م-1914م). لأنه كان أول من حاول تكوين علم مستقل بذاته، غير أنه لابد من انتظار فرديناند دي سوسير (1857م-1913) لكي يشهد الظهور الحقيقي للسيمياء في شكل العلم الذي نعرفه اليوم<sup>2</sup>.

السيمولوجيا عند دي سوسير.

وذكر DuSaussure في الفصل الثالث من كتابه "علم اللغة العام" تفسيراً لمفهوم السيمياء، و ذلك في قوله: "اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن العديد من الأفكار، و يمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة، أو الألفباء المستخدمة عند فاقدى السمع و النطق، أو الطقوس الرمزية أو الصيغ المهذبة أو غير ذلك من الأنظمة"<sup>3</sup>. ومن أهم أفكار DuSaussure التي ساهمت في تشكيل علم السيمياء في العلامة اللغوية، والعلامة هي وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد المجتمع و تضم جانبيين هما: الدال و المدلول.

ويمكن القول أن مشروع دي سوسير السيمولوجي مستمد من دراساته اللغوية التي كانت الأساس في بلورة أغلب المفاهيم السيمولوجية وحتى التفكيكية وغيرها من المدارس الحديثة الأخرى، وفي هذه المرحلة من البحث كان ديوسير حريصاً على تحديد اللسانيات العامة، أو بالأحرى موضوع اللسانيات العامة<sup>4</sup>.

1 عصام خلف الله كامل: الإتجاه السيمولوجي والنقد، دار فرحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2003، ص18.

2 دليلة مرسلي و آخرون: مدخل إلى السيمولوجيا (نص-صورة) ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1955، ص10.

3 دانيال تشاندلزيبريس: أسس السيميائية تر طلال هبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص32.

4دليلة مرسلي وآخرون: مدخل الى السيمولوجيا (نص-صورة) تر عبد الحميد بورايو، ص12.

فمفهوم السيمياء هنا كان منصبا في العلامة اللغوية كونها إشارة تحمل دلالات مختلفة.

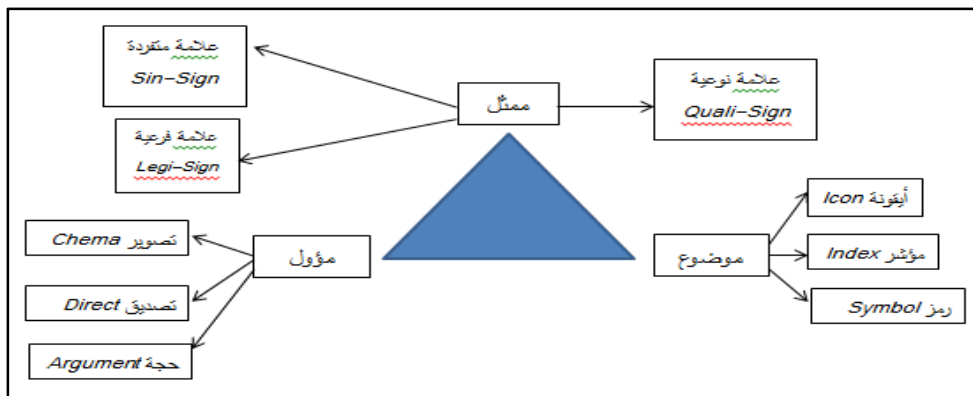
### ❖ السيميولوجيا عند بيرس:

أما السيميائية عند "Pierce" كانت مبنية على ثلاثية أساسية هي: الممثل، الموضوع والمؤول، والقائمة على نظام رياضي ثلاثي.

أ- الأيقونة: هي العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر الطبيعة الذاتية للعلامة، و تمثل العلاقة بين الدال و المدلول فهي علاقة تشابه، كالصور الفوتوغرافية، والرسم البياني.

ب- المؤشر: هو علامة تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر تأثيرها الحقيقي به، ويمثل العلاقة بين الدال و المدلول فهي علاقة نسبية ولها سمات عديدة منها الشاهد و العلامة الإشارية، مثل احمرار الوجه دلالة على الخجل، والدخان دلالة على وجود النار<sup>1</sup>.

ج- الرمز: وهو العلامة التي تحيل إلى شيء بفضل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة، ويطلق عليه بيرس اسم العادات والقوانين، والعلاقة بين الدال والمدلول هنا علاقة عرفية وغير معللة مثل: البياض دلالة على الفرح أو الحزن، وتتفرع هذه الأشكال الرمزية إلى فروع متعددة ومتسعة، نمثلها في المخطط التالي:



1 أن ابنو وآخرون: السيميائية الاصول، القواعد والتاريخ، ترجمة رشيد بن مالك، ص32.

مخطط رقم 1: شرح لثلاثية بيرس 1

وما يلاحظ عن تقسيمات "بيرس" توسعها وتشعبها، حتى أنها في آخر المطاف تصل إلى ستة وستين نوعا من العلامات وأكثرها التقسيم الثلاثي، لأنه أكثر جدوى ونفعا في مجال السيميائيات 2.

ومن هنا نكتشف أن السيميولوجيا عند دي سوسير هي العلامة اللغوية وتتنحصر في الدال والمدلول، أما بيرس فقد جمعها في تقسيم ثلاثي: الأيقونة، والمؤشر والرمز. وقد استرد بيرس مكانته العلمية في مجال السيميائية وأمريكا المعاصرة وفي باقي الدول الغربية أيضا، وخصوصا في فرنسا واستفاد منه أصحاب مدرسة باريس السيميوطيقية في مفهومه لعلم السيميولوجيا 3.

ثانيا : مفهوم العنوان:

يتشكل النص الابداعي الحديث من معادلة لا بد منها أولها العنوان وآخرها النص، فالنص عبارة عن حمولة مكثفة للمضامين الأساسية للنص: وهو وجه النص مصغرا على صفحة الغلاف، لذلك وكان دائما نظاما سيميائيا له أبعادا دلالية أخرى رمزية تغري الباحث لتتبع دلالاته، ومحاولة فك شفراته الرامزة، بغية الكشف عن المفاهيم النصية المتراكمة داخل الحيز النصي 4.

أ- لغة:

المادة الأولى (عَنَنْ):

عَنْ الشَّيْءِ، يَعْزُّ وَيَعْنُ وَعِنُونَا، ظَهَرَ أَمَامَكَ، وَعَنْ يَعْزُّ عَنَّا، وَاَعْتَنَى بِمَعْنَى عَرَضَ  
وَاعْتَرَضَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ امْرُؤِ الْقَيْسِ:  
فَعَنَى لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ وَالْإِسْمُ الْعِنُّ وَالْعِنَانُ

1 فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص 56.

2 د. جميل حمداوي، السيميوطيقا بين النظرية والتطبيق، ص 24.

3 ينظر محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 1987، ص 58.

4 بسام قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، ص 33.

تَعْنُنُ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَيْ تَعْتَرِضُ وَالْإِعْتِنَانُ الْإِعْتِرَاضُ وَالْعَنُنُ: الْمُعْتَرِضُونَ وَعَنْتُ الْكِتَابَ وَأَعْتَنَهُ لِكَذَا أَيْ عَرَضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ، وَعَنْ الْكِتَابِ عَنَا وَعَنْتُهُ كَعُنْوَانِهِ وَعَنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى.

المادة الثانية (عَنَا):

عَنْتِ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَتَعْنُو عُنْوًا، وَتُعْنَى أَيْضًا، وَأَعْنَتُهُ، أَظْهَرَتْهُ، وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ أَخْرَجْتُهُ: قَالَ دُو الرَّمَّة:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عِنْتُ بِهِ مِنْ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسَهَا وَهَجِيرَهَا  
ويقال عَيْنْتُ فُلَانًا عَيْنًا أَيْ قَصَدْتُهُ، وَمَنْ تُعْنَى بِقَوْلِكَ أَيْ مَنَنْقُصِدًا<sup>1</sup>.

### ب - اصطلاحا:

تنبه الأدباء والنقاد والمنظرون الى العنوان، وخاصة بعد ظهور المناهج النصانية، حيث أولت السيمياء عند "جون كوهين Jean kohin" أهمية كبرى للعنوان، باعتباره مصطلحا اجرائيا ناجعا في مقارنة النص الأدبي، ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة، قصد استنطاقها وتأويلها. وتطلق عادة كلمة عنوان على مجمل الكلمات التي ترد في فاتحة النص، فهو عنوان أساسي من عناصر ما حول النص<sup>2</sup>.

واستطاع هنري ميتران أن يستفيد من دراسات ليوهوك، وغيره ليستخلص أن النص محاط بمواضع خطية تجلب مباشرة انتباه القارئ، وتساعد على الكشف وتوجه نشاطه الذهني في فك الشفرة، وهذه الإشارة هي في الدرجة الأولى مقاطع النص التي تعرض العمل الأدبي على القارئ، تسميه، تشرحه وتربطه ثانيا بالعالم، وتتجلى على الغلاف الخارجي للكتاب الذي يحمل العنوان والاسم المؤلف ودار النشر... الخ<sup>3</sup>.

1 ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، مادة عنن، عنا، مج 4، بيروت، لبنان، ص450.

2 شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص28.

3 بول أرون و آخرون: معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة الدكتور محمد حمود، المؤسسة الجامعة مجد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط، 2012، ص779.

وعلى هذا الأساس يعرف "ليوهوك" Leohek "العنوان أنه مجموع من العلامات اللسانية (كلمات، مفردة، جمل... ) التي يمكن أن تحدده، وتدل على محتوى القائم، فالعنوان يحظى باهتمام بالغ نظرا لكونه يحتل الصدارة دائما، ويبرز متميزا له شكله وحجمه منتصبا في مقدمة الكتاب، وكذلك لكونه أداة تحدد النص وتحدد مضمونه و تجلب القارئ إليه 1.

فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن ليوهوك أعطى للعنوان مميزات عديدة جعلته يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للنص، لأنه يعبر عن محتواه من خلال ألفاظه وتركيبه، لأن هذا الرأي غير حتمي، لأننا نجد أحيانا بعض العناوين لا تمت بأي صلة لنصوصها، فهي هنا تعتبر غير مهمة.

وإذا انتقلنا إلى جون كوهن Jean kohin فإنه يرى أن العنوان من مظاهر الوصل والإسناد والقواعد، فعنوان الخطاب بمثابة الفكرة العامة وعادة ما تحيل هذه الأخيرة إلى موضوع الخطاب، أو تقوم بتلخيصه في جملة وجيزة 2.

وترى بشرى البستاني أن العنوان رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها الذي يجذب القارئ وتغويه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه 3. فمن خلال هذا التعريف نرى أن للعنوان أبعاد عميقة تحتوي على معاني عديدة، من خلال ما يحمله من دلالات التي تنطبق على النص.

وقد تسمو التعاريف بالعنوان لتجعله في أعلى مراتب الاتصال، فهو نظام سيميويطقي لنظام العمل، حتى يصل الى حد التشاكل الدلالي\*، وحتى أن بناء النص يظل معلقا على اكتشاف آليات هذا التشاكل 4.

1 محمد الهادي المطوي: شعرية العنوان الساق على الساق في ما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد 28، العود الأول، 1999، ص 457.

2 المرجع نفسه، ص 458.

3 بشرى البستاني: قراءات في الشعر الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 34.

\* التشاكل الدلالي: ظهر مصطلح التشاكل عند غريماس باعتباره مصطلحا سيميائيا، و يقصد بالتشاكل الدلالي الذي يكون مرتبطا بالوحدة الدلالية التي تصف محتوى النص

4 محمد فكري الجزار: العنوان و سيميويطقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط1، 1998، ص 15.

ثالثا : أهمية العنوان:

لقد أولت السيميائية أهمية كبيرة للعنوان، وذلك باعتباره مصطلحا إجرائيا ناجحا في مقارنة النص الأدبي، ونظرا لكونه مفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل إلى أغوار النص العميقة، و ذلك بغية استنطاقها وتأويلها، ولن نبالغ إذا قلنا أن العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص<sup>1</sup>.

كما تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات لا نلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل الأدبي، فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه، فيضطر إلى دخول عالم النص بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات<sup>2</sup>. ومن خلال أهمية العنوان البارزة أصبح علما قائما بذاته له أصوله وقواعده التي يقوم عليها، فإن أية قراءة للنصوص لابد أن تتطلق من العنوان الذي يعتبر العنصر الفعال للنص.

وقد اعتبر السيميائيون العنوان سؤالاً إشكاليا والنص هو الإجابة على هذا السؤال، فالعنوان يعلن على طبيعة النص، وهو أيضا الوسيلة التي تدلنا على طبيعة المنهج الذي نختاره في قراءة النص، ومن ثم يعلن عن نوع هذه القراءة<sup>3</sup>.

وتعد دراسة العنوان سواء في الشعر أم في النثر معلما بارزا من معالم المنهج السيميائي، على خلفية أن العنوان هو هوية النص التي يمكن أن تختزل في معانيه ودلالاته المختلفة، ليس هذا فحسب بل مرجعياته وايدلوجياته و مدى قدرة المبدع على اختيار المغربي و المدهش و الممثل لنصه، لهذا عد العنوان من أهم عناصر النص الموازي (le paratexte) الذي يسيح النص ويعبر عن مضمونه<sup>4</sup>.

1 جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ص261.

2 عبد القادر رحيم: علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين للتأليف والترجمة والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا، 2010، ص45.

3 حلاسة عمار: تحليل سيميائي لقصيدة رباعية آخر الليل، محاضرات الملتقى الرابع للسيمياء والنص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، أفريل 2002، ص23.

4الدكتورالطيب بودريالة:قراءة في كتاب سيمياء العنوان لبسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي،جامعة محمد خيضر بسكرة،أفريل 2002،ص23.



فأول عتبة للباحث السيميولوجي هو استنتاج العنوان، واستقراءه بصريا ولسانيا<sup>4</sup>. ولعل القارئ يدرك مقدار الأهمية التي يوليها الباحثون المعاصرون لدراسة العناوين، وخاصة عندما ظهرت بحوث ودراسات لسانية وسميائية عديدة في الآونة الأخيرة، وذلك بغية دراسة العنوان و تحليله من نواحيه التركيبية و الدلالية و التداولية<sup>1</sup>. ومن خلال ما سبق فالعنوان يبقى علامة سيميائية مشبعة بدلالات عديدة، فهو الذي يصف النص و يثبتته و يؤكد.

ومن ناحية أخرى فهو يعتبر نواة أو مركزا للنص الأدبي بنوعيه: النثري و الشعري، فهو دال اشاري يوحى إلى قصدية الباحث وأهدافه الإيديولوجية والفنية، وتوضيح الأفكار المبهمة و الغامضة.

#### رابعا: أنواع العنوان:

يعد العنوان العتبة الأولى التي يقف عندها متلقي النص الأدبي، إذ يتضح المعنى من خلاله، فهو أكبر عون له في كشف المعنى وإدراكه، وللعنوان أنواع تتعدد بتعدد النصوص ووظائفها<sup>2</sup>. وهي:

#### 1- العنوان الحقيقي (le titre principale):

وهو ما يحتل واجهة الكتاب، ويبرز صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي، ويعتبر بطاقة تعريف تمنح النص هويته وتميزه عن غيره<sup>3</sup>. لذلك يجد الكاتب صعوبة في صياغته، ونضرب مثلا على ذلك بعنواني، "المقدمة" لابن خلدون، و"أحاديث" لطف حسين، فكلاهما عنوان حقيقي لهذين الكتابين، و لا يقتصر العنوان الحقيقي على المؤلفات بل قد يكون في مجلة أو جريدة لأنه أداة إبراز للخبر<sup>4</sup>.

1 د.جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ص262.

2 عبد القادر رحيم: سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، إشراف صالح نجيب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، 2004/2005، ص15.

3 عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص31.

4-شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ص31.

## 2-العنوان المزيف (faux titre):

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي، وهو اختصار له ووظيفته تأكيد و تعزيز العنوان الحقيقي، ويأتي غالبا بين الغلاف والصفحة الداخلية، ولا حاجة للتمثيل فهو مجرد ترديد للعنوان الأساسي، وهو موجود في كل الكتب، مثل كتاب الخصائص لابن جني 1.

## 3-العنوان الفرعي (sous titre):

يتسلسل عن العنوان الحقيقي، و يأتي بعده لتكملة المعنى، وغالبا ما يكون عنوان لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي، مقارنة بالعنوان الحقيقي، وفي حالة حضور العنوان الفرعي يؤدي على الأرجح وظيفة تأويلية للعنوان الرئيسي، فضلا عن أدائه لوظيفة إعلامية تخص مضمون النص أيضا، و تتحقق علامة الربط بين العنوان و العنوان الفرعي بأداة العطف [أو]، و مثال على هذا النوع من العنوان نذكر رواية حيدر حيدر "وليمة لأعشاب البحر أو نشيد الموت"فهذه البنية تقوم على التماثل الدلالي بين العنوان الرئيسي "وليمة لأعشاب البحر" والعنوان الفرعي "نشيد الموت" 2.

## 4-العنوان النوعي:

هو الذي يحدد جنس العمل الأدبي بمجموعة من التوظيفات النقدية التي تتدرج ضمن نظرية الأدب مثل: شعر، رواية، نقد وقصة قصيرة، رحلة...الخ 3. ولذلك يفضل الباحث محمد الهادي المطوي تسمية هذا العنوان بالعنوان الشكلي، ذلك أن الجنس الكتابي أو الخطابي يبني و يتبلور في المسار التاريخي، وبالتالي يستدعي كفاءات معرفية محددة، ومثال على هذا العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس نذكر: "ملحمة هوميروس" ندرك مباشرة أن هذا العنوان ينتمي إلي أدب الملاحم، أو نقول

1 المرجع السابق: ص 51.

2 -خالد حسين حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف والتوزيع و الترجمة والنشر، دط دمشق، 2007، ص 79.

3 د-جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، ص 267.

مسرحية "اوديب" فجنس العمل هنا مسرحية، فهذه العناوين تحيلنا مباشرة على الموضوع والنوع.1

### خامسا : وظائف العنوان (les fonctions du titre):

ترتكز تحاليل النصوص في معظمها على تحديد العلاقة بين المرسل والمرسل إليه والرسالة، وقد حدد "جيرار جينيت Gerard Genette" في كتابه "عتبات Seuil" أربع وظائف للعنوان تميزه عن باقي أشكال الخطاب الأخرى، وقد تضاف لها بعض الوظائف التي لم يذكر جينيت<sup>2</sup>، وهذه الوظائف هي:

#### 1- الوظيفة التعيينية (la fonction de designation):

وتسمى أيضا وظيفة التسمية، تسمية و تعيين النص المعنون، و لكن دون انفصالها عن الوظائف الأخرى<sup>3</sup>، وتعد أكثر الوظائف شيوعا وانتشارا، بل لا يكاد يخلو منها اي عنوان فهذه الوظيفة تشترك فيها الأسماء أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية، لهذا كانت أولى الوظائف وأشهرها<sup>4</sup>.

#### 2- الوظيفة الوصفية (la fonction descriptive):

وتسمى أيضا الوظيفة اللغوية الواصفة metalinguistique وهي وظيفة براجماتية محظة، إذ يسعى العنوان عبرها إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة، وهو ما يجعلها المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان<sup>5</sup>.

غير أن هذه الوظيفة لها جانبا ايجابيا وهو حرية المرسل في أن يجعلها مختلطة أو مبهمة حسب اختياره للعلامات الحاملة لهذه الوصفية الجزئية المختارة دائما، ويؤكد جيرار جينيت أنها وظيفة مهمة جدا في العملية التواصلية ولا يمكن الاستغناء عنها<sup>6</sup>.

1 د-شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري في مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، ص33.

2 عبد القادر: علم العنونة، ص52.

3 جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص98.

4 بسام قطوس: سيميائية العنوان، ص50.

5 عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص75.

6 عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص56.

### 3- الوظيفة الإهدائية:

تعد ظاهرة الإهداء ظاهرة قديمة جدا، عرفها الأدباء والنقاد، وتناولها ضمن آليات النص الموازي (عتبات النص) ، ومن ثم تحديد أبعاده، ولقد وجد الباحثون العديد من النصوص والأعمال الشعرية المقترنة باهداءات خاصة وعامة، مما يؤكد أن الوظيفة الإهدائية وظيفة خاصة<sup>1</sup>.

وتبقى المهمة الأساسية لهذه الوظيفة هي الربط بين المرسل والمرسل إليه (القارئ)، لتمرير هذا العمل الإبداعي، وقبوله من طرف النقاد و القراء.

### 4 - الوظيفة الاغرائية (la fonction de ductive):

وتسمى الوظيفة الإشهارية، وهي ذات طبيعة استهلاكية، ومن هذا الجانب انطلق هنري فورني في حديثه عن صعوبة تسمية النص هذه المهمة المزدوجة التي يؤديها أي عنوان كان<sup>2</sup>. فالعنوان يقوي القارئ بواسطة ميزة الغموض، لكن جعل العنوان غامضا لا يعد الطريقة الوحيدة لإغواء القارئ. لأن العنوان يمكن أن يغري القارئ بواسطة موضوع يحويه، أو بواسطة استخدام حيلة نحوية، كذلك العناوين المبينة على شكل جملة تلح على القارئ بان يكملها<sup>3</sup>.

وتدور هذه الوظائف حول محورين:

- أ- محور التسمية بمختلف أنواعها وفروعها، وهي بمثابة البنية السطحية، ويكون العنوان فيها كفكرة عامة حيث يطرح نفسه دون مراوغة أو تكثيف دلالي.
  - ب- محور الإغراء بمختلف درجاته وأصنافه ويمكن أن نستخلص من خلاله البنى العميقة، ويدفع القارئ إلى أن يكتشف أبعاده الجمالية ومنطلقاته الإيديولوجية<sup>4</sup>.
- وعلى هذا الأساس يكون العنوان تجميع مكثف لدلالات النص كونه شديد الارتباط به.

1 المرجع السابق: ص65.

2 بسام قطوس: سيمياء العنوان، ص52.

3 رضا عامر: سيميائية العنوان في ديوان سنابل النيل لهدى ميقاتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث والمعاصر، إشراف احمد جاب الله، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2006، ص34.

4 شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، ص34.

سادسا: شعرية العنوان:

يرى بسام قطوس أن شعرية العنوان هي شعرية بدت موازية لشعرية النص، وذلك أن للعنوان في تجسيد شعرية النص وتكثيفها<sup>1</sup>، حين تغطي دلالاته على مجمل النص، فيصبح النص، مدينا للعنوان بهذه الشعرية، وهنا قد يصبح أكثر شعرية من عمله، فيلجأ الباحث عند تنقيبه عن الشعرية في النص إلى الاتكاء على العنوان لاستنباطها. وهنا يخرج العنوان من دائرة العقل و المنطق إلى حيز الشعرية لأن العنوان يبقى جزء من العمل الشعري نفسه<sup>2</sup>.

كما يميل بعض النقاد إلى أن العنوان ينطوي على قدر من الشعرية، فعلى الباحث أن يجد شعرية العنوان قبل نصه، فالعنوان إذا يحمل من الشعرية ما يجعله نصا مستقلا بذاته كما يحمل إضافة إلى معانيه الذاتية ودلالاته النص الذي يعنونه<sup>3</sup>.

سابعا: العنوان والتلقي:

يمتلك عنوان النص مكانة مرموقة في العمل الإبداعي، فهو بمثابة هوية النص، و الدال على وجوده وكيونته فهو الذي يفرق بينه وبين مئات النصوص التي تنسب لعالم الجنس الأدبي الواحد<sup>4</sup>. فالعنوان يدخل في نظرية القراءة والتلقي التي تعد مبدأ مميذا يعطي للمتلقي الدور الفعال في العملية التواصلية، أي انتقال الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه أو من المؤلف إلى القارئ<sup>5</sup>.

ويمكن التمثيل للعملية التواصلية في المسار الآتي:

المرسل (Destinateurs) --> رسالة (Message) --> مرسل إليه (Destinateur).  
وينتقل إلى شكل آخر يغير المرسل إليه ويحل النص (الرسالة) مكانه يفعل ضغوط التلقي ليصبح المسار كالاتي:

1 بسام قطوس: سيمياء العنوان، ص 57.

2 محمد فكري الجزار: العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 46.

3 عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص 86.

4 ينظر: شريط أحمد شريط، الإشارات مقاربات في الأدب و الثقافة و الفكر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، 2009، ص 103.

5 ينظر: صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 116.

رسالة (message)(النص) --> المرسل إليه (destinateur) 1.

وإذا كان المتلقي يشكل أهم العناصر في العملية التواصلية وخاصة الأعمال الأدبية، وكان العنوان بوصفه ظاهرة تداولية مقدمة أساسا للمتلقي، ويحمل وظائف عديدة تعمل مجتمعة على جذب المتلقي و إغوائه لاقتناء الكتاب كما أنه قد يشكل حالة صد ونفور ومنع، وفي هذه الحالة تتحول العلاقة إلى الشكل الآتي:

النص ---> المتلقي إلى العنوان ---> المتلقي 2

مخطط رقم 1: العنوان والمتلقي والنص.

و لكي يتم إلغاء النص مطلقا يتحول إلى الشكل الآتي:



المخطط رقم 2: علاقة العنوان بالمتلقي في غياب النص 3

وفي هذه الحالة يكون النص رهن إشارة العنوان الذي يعطي استجابة للمتلقي، لأن فاعلية المتلقي ستنتصب على العنوان 4.

من خلال الخطاطة السابقة نجد العنوان في العملية التواصلية يتمحور بين المتلقي والنص، إذ نجد أن العنوان وضع أساسا من اجل إغواء المتلقي وجذبه إليه، وتبرز هنا أهمية النص بالنسبة للمتلقي باتخاذها وسيلة للولوج إلى النص، فانه بهذا العمل يكون مزودا بأحد مفاتيح الشفرات البارزة 5.

ويكون العنوان قد أثر في المتلقي بشكل معين، وجعله يلجا إلى علم النص، ومن هنا تتضح أهمية المتلقي أثناء عملية تحليل العنوان، فهو يمثل العنصر الفعال في العملية التحليلية.

1 ينظر: عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص 89.

2 الطيب بودريالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان لبسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي منشورات الجامعة، 15-16 أبريل 2002، ص 29.

3 ينظر: محمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 10.

4 ينظر: عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص 90.

5 المرجع نفسه، ص 91.

الفصل الثاني: تجليات سيميائية العنوان في رواية بوابة الذكريات

أولا: دراسة البنية الأيقونية

1- الأيقونة

2- الغلاف

أ- الصورة

ب- اللون

ج- العنوان

د- اسم المؤلف

و- التجنيس

ثانيا: دراسة البنية الصوتية

أ- الأصوات الاحتكاكية

ب- الأصوات الانفجارية

ثالثا: دراسة البنية الصرفية

أ- اسم الفاعل

ب- اسم المفعول

ج- ظرف الزمان

رابعا: دراسة البنية التركيبية

- الجملة الاسمية

خامسا: دراسة البنية الدلالية

## 1. دراسة البنية الأيقونية:

يرتبط النص الأدبي بالعنوان وفق علاقة تكاملية، حيث أن النص الأدبي يتشكل من نصين يشيران إلى دلالة واحدة، لكن بشكل مختلف، وهما: النص والعنوان، فهو مختصر ومكثف بالدلالات والايحاءات اللامتناهية، أما النص فيختلف عنه من حيث طوله. ونجد أن العمل الأدبي يتضمن أبعادا دلالية رمزية تغري الباحث أو المتلقي لتتبع الدلالات ومحاولا فك الشفرات الرامزة، وهذه الأبعاد قد يحملها عنوان العمل أو الغلاف من ناحية اللون والصورة أو الخط الذي كتب به العنوان<sup>1</sup>.

**1- الأيقونة Icon:** تتكون البنية الأيقونية من حروف تيبوغرافية مائلة ومثبتة في أعلى صفحة الغلاف، إذ تحتل حيزا نصيا واسعا مقارنة مع عناصر الغلاف الأخرى (اسم الكتاب، اسم دار النشر، عنوان الكتاب... الخ) وهذه الوضعية التي تتميز بها الغلاف تعطي للعنوان نوعا من البروز والتميز الأيقوني<sup>2</sup>.

وتعرف الأيقونة: إنها انعكاس صورة على مرآة أو على صفحة ما، وترك أثر في شيء آخر، مثل الآثار التي تتركها الأقدام حينما تمر على ثلج أورمل أو أرض محروثة، وتراب مبلل، فكان للأيقونة مظهر من مظاهر التطور القائم على الحركة الطبيعية للأشياء<sup>3</sup>. وكما ذكرنا سابقا أن مصطلح الأيقونة ظهر عند العالم الأمريكي تشارلز ساندرس بيرس في مفهومه لعلم السيميولوجيا. ورأى أن الأيقونة هي علامة تحيل إلى الشيء الذي الذي يشير إليه بفصل صفة خاصة بها، فقد يكون أي شيء أيقونة لأي شيء آخر سواء كان هذا الشيء صفة أو كائنا، فردا أو قانونا، بمجرد أن نشبه الأيقونة لهذا الشيء وتستخدم علامة له<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1994، ص242.

<sup>2</sup> عبد المجيد النوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي والبنى الخطابية التركيب والدلالة، دار شركة المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص112.

<sup>3</sup> مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي المغربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذج عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2005، ص129.

<sup>4</sup> قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2007، ص71.



فالدلائل الأيقونية تركز على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، كالشبه السمعي مثل إنتاج صوت ما، والشبه البصري مثل الرسم والصورة الفوتوغرافية<sup>1</sup>، ويميز بيرس بين ثلاثة أنواع من الأيقونات هي الصورة، الرسم البياني، والاستعارة، وكلها تتطوي على جوانب تتشابه بينها وبين الشيء المشار إليه، ولم يسلم تصور بيرس للأيقونة من النقد فقد اختلف معه أمبرتويكو تجاوز العلامة المادية إلى حد إدراكها بالحواس والتي تفضي بها إلى علاقة ذهنية تقوم على الفكر والثقافة<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للمستوى الأيقوني أو ما يسمى البنية الأيقونية، يهتم هذا الأخير بإظهار دلائل تصميم الغلاف، وكيفية تشكيل فضاء الحروف، وقد كان السبب في ذلك إصرار العالم الفرنسي جيرار جينيت (*Gerard Genette*) على النصية المصاحبة والعتبات المحيطة التي لها دور هام في إقناع المتلقي وتوجيه تفسيراته<sup>3</sup>.

كما تعتبر العتبات المحيطة بالنص: الغلاف وما يشتمل عليه من ألوان وصور مصاحبة والتجنيس الذي نقصد به جنس العمل الأدبي رواية أم شعر، واسم المؤلف ودار النشر ومستوى الخط أيقونات علامائية تشير إلى الكثير من الدلالات والإيحاءات. وكلها تعمل على تشكيل لوحة فنية تلفت انتباه المتلقي أو القارئ، وتمارس سلطة الإغراء والإغواء والتشويق عليه، وانطلاقاً من هذه البنية التي تسلط الضوء على العتبات أو ما يسمى بالنصوص المصاحبة التي تميز فضاء الرواية كمفاتيح رئيسية لها دور هام في رواية بوابة الذكريات لآسيا جبار و تتمثل في:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص72.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص72.

<sup>3</sup> نوال آقطي: إستراتيجية العنوان في شعر الأخضر فلوس مرثية (الرجل الذي رأى) أنموذجاً، إشراف عبد الرحمان تيبماسين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2006، ص02.

## 2- الغلاف:

هو أول شيء يلتفت انتباهنا بمجرد رؤيتنا للرواية التي نحن بصدد دراستها، فالغلاف هو "العتبة الأولى من عتبات النص الهامة، تدخلنا إشارات إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة له في العناصر التي ذكرناها سابقاً"<sup>1</sup>.

ويرى جيرار جينت تصدر الكتاب العمل، كاقتراس يتموقع على مقدمة الكتاب أو في جزء منه، و يعد هذا التصدير كمقدمة للنص، والكتابة العامة ذو قيمة تداولية واضحة بطريقة تسنن بها القراءة، فيقلب الحوار الناشئ بين القارئ والكتاب، فالتصدير بذلك يمكن أن يكون أيقونيا كالتصدير بالرسوم و النقوش<sup>2</sup>.

وغلاف الرواية يتضمن أربع وحدات رئيسية تحمل عدة إشارات وإيحاءات، أولها الصورة وهي البحر والبواخر والسفن البحرية، والألوان المتعددة التي ميزت الغلاف، ثم العنوان الذي يعد وحدة كبرى تستقل بذاتها دون أن ننسى اسم الرواية المدون أسفل الغلاف. وتجتمع هذه النقاط لإنشاء أيقونات علامائية تشارك هي أيضا في توليد الدلالات، فتلتقي لتشكل لوحة جمالية.

### أ - الصورة:

ويعرفها أفلاطون بأنها تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام التي تلمع أو تضيء، و كل نموذج من هذا الجنس<sup>3</sup>، و تعد الصورة مركزا للتواصل الإنساني، و إنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم الجبوري: الإبداع في الكتابة والهوية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص127.

<sup>2</sup> لعل سعادة: محاوره الواجبه الأمامية للكتاب، مقارنة سيميائية لواجهات المدونات الشعرية لعثمان لوصيف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، جامعة محمد خيضر، بسكرة. ص04.

<sup>3</sup> أمال منصور: سيميوطيقا الصورة سلطة الصورة أم صورة السلطة، سقوط النظام العراقي نمونجا، الملتقى الوطني الرابع للسيميائية والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، منشورات قسم الأدب العربي، 2006/11/29، ص68.

<sup>4</sup> طارق عابدين: إبراهيم عبد الوهاب: قراءة الصورة التشكيلية، بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية والإقتصادية، ع1، جامعة السودان، 2001، ص105.

وهي كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبيرى بصري، وهي معطى حسي للعضو البصري، أي إدراك مباشر للعالم في مظهره المضيء، و تحمل الصورة رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمينية مستمدة من الأولى<sup>1</sup>.

فعندما يتلقى القارئ رواية بوابة الذكريات تلفت انتباهه صورة البحر والسفن البحرية والبواخر التي شغلت مكانا واسعا على غلاف الرواية، والدلالة الأكثر بروزا هي البحر الذي يدل على الحنين والأمل الذي كانت تحلم به الكاتبة وهي في ديار الغربية، أما السفن فكانت وسيلة تسافر بها الكاتبة في سرد ذكرياتها التي دونتها ولم تستطع حبسها بداخلها، والميناء يذكر الكاتبة بالعادات والتقاليد الجزائرية التي اشتاقت إليها، رغم اكتسابها للثقافة الغربية، حيث تجعل من هذا العمل الأكثر حميمية وذاتية، و يحمل بعض القيم الجزائرية ببصمة من العاطفة الفياضة، وهي تسرد الحشمة وصفاء النفس لتكون مرآة عاكسة للشعب الجزائري.

#### ب- اللون:

إن اختيار الألوان الموجودة على الواجهات والأغلفة ليس بالأمر الهين، فالفنان يبحث عن التناسق في الألوان وفي حالات أخرى يبحث عن التضاد، أو ربما لغاية أخرى تجعل من القارئ يتسرب إلى داخل النص، لأن اللون هنا يحل محل الكتابة، ويمارس التنويم المغناطيسي على القارئ ليدفعه إلى القراءة، فنجد اللون يعكس لنا نفسية وشخصية الكاتب ووسطه والبيئة المحيطة به، فيساهم في وجود بعض الدلالات الأكثر تأثيرا على خلاف أبعادها<sup>2</sup>.

فالحياة من حولنا تزخر بالعديد من الألوان الطبيعية المتناسقة والمتنوعة، و من أجل هذا كان موضوع الألوان واستعمالها محل اهتمام الكثير من الناس خاصة الشعراء والكتاب<sup>3</sup>. ونجد أن الكاتبة استحضرت العديد من الألوان على صورة الغلاف، التي لها بصمة خاصة في الذكريات التي عاشتها، و كما نعرف أن لكل لون دلالاته الخاصة.

<sup>1</sup> قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ص25.

<sup>2</sup> ظاهر محمد هزاع الزاهرة: اللون ودلالاته في الشعر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، 2002، ص14.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1991، ص13.

### أولاً: اللون الأزرق:

فهذا اللون ينقلنا إلى عالم من الصفاء والشفافية، كما يعتبر دالا سيميائيا على الصدق والحكمة ورمز للحب والخلود، ويرمز في السياق الدلالي إلى الإخلاص والشرف والأمل، وصفاء السريرة عند الفرد.<sup>1</sup>

وجاء دالا في الرواية على التفاؤل والأمل لدى الكاتبة في استحضار بلدها الجزائر والرجوع إليه، بحبها وإخلاصها له، مهما كانت الظروف والصعاب.

### ثانياً: اللون الأحمر:

كان هذا اللون حاضر أيضاً، فهو لون العواطف الثائرة و الحب الشديد، و من جهة أخرى يدل إلى الدم والصراع والقتل والموت، وهو سبيل إلى التخلص من الذل، والطريق إلى نيل الكرامة المنشودة.

وجاء دالا في الرواية على دالتين: الأولى تكمن في أن الجزائر بلد الجهاد والتضحية، بلد المليون ونصف المليون شهيد، فهو رمز إلى دم الشهداء الذين قتلوا في سبيل استقلال الوطن ونيل الحرية، أما الدلالة الثانية تتمثل في العواطف القوية التي تكنها الكاتبة للجزائر، والحب الخالد الذي لا يفنى إلا إذا توقف القلب عن النبض.

### ثالثاً: اللون الأخضر:

كان استعمال هذا اللون واضحاً وبارزاً، فهو يدل عادة على عناصر الطبيعة، كالنبات و الأشجار من جهة، أما من الجهة المعنوية فهو يدل إلى الإدراك والإحساس بالعالم الخارجي و الداخلي، إلا أن أهمية هذا اللون تبرز من خلال ارتباطه غالباً بالأمل والعطاء والجمال والبهجة. وكان هذا اللون متميزاً من خلال اسم الكاتبة، فهذا يدل على عطائها الكبير نحو وطنها، من خلال انتصاره و استقلاله، و رجوعه للحياة من جديد، بعدما كان يعاني حالة الذل والهوان، من طرف الإحتلال الفرنسي، لكن الأمل يبقى موجود من أجل استرجاع كرامته المسلوقة، فالإخضرار رمز للانتماء والهوية الجزائرية والنهضة والتحرر.

<sup>1</sup>فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية بحث إجرائي في تشكيل المعنى، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص138.

ج- العنوان:

يعد العنوان عنصرا من العناصر الموازية للنص<sup>1</sup>، فهو يعد علامة سيميائية ذات أبعاد دلالية مختلفة، والأخرى رمزية تغري الباحث في تتبع دلالاتها المختلفة ومحاوفا فك شفراته الرامزة<sup>2</sup>.

ويعتبر العنوان في الدرس المعاصر، المدخل الرئيسي للعمارة النصية، إنه إضاءة بارعة وغامضة باعتباره سؤالاً إشكاليا يتكفل النص بالإجابة عنه.

فعنوان الرواية هنا شغل مكانا بارزا على واجهة الغلاف، فقد جاء جملة اسمية منمقة و مفخخة دالا على أن هناك انفتاح وحركة، وقد كتب بحروف بارزة وواضحة موسومة باللون الأحمر في أسفل الغلاف.

فهو يعتبر مدخلا ضروريا للنص باعتباره تحديدا لاتجاه القراءة، ورسميا لاحتتمالات المعنى، المختصر في لفظين هما: بوابة و ذكريات، فالبوابة تتميز بحجمها الكبير، و قد تكون منغلقة أو مفتوحة، وقد فتحت هنا ليتم الولوج إلى الذكريات الخاصة بالكاتبة، فبدايتها تبدأ من فترة الطفولة، و نهايتها تنتهي في فترة كهولتها. أما الذكريات فهي المواقف والأحداث التي يمر بها الفرد في فترة حياته، وقد وردت هذه اللفظة في عبارات متعددة من الرواية على اختلاف تراكيبها الصرفية والنحوية، وقد جاء على النحو التالي:

الرقم	العبرة	الصفحة
01	ها هي ذكرى طفلة عمرها خمس سنوات أو ست سنوات تطالع كتابها الأول	22
02	إنها تتذكر أن أباه كان يطالع فيما بعد جريدته	24
03	في ذكراري يتعلق الأمر دائما بأيام الصيف الطويلة	32
04	في الواقع، أنا التي أتذكر بعد ذلك بكثير لا أسعى حقا إلى تدقيق التواريخ	39

<sup>1</sup> عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي للبنينات الخطابية، ص108.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الكريم الجبوري: الإبداع في الكتابة والهوية، ص172.

42	عادت الذكرى، ها هو أبي يقول للدركي المنزعج: صباح الخير ساخرا	05
47	أتذكر جيدا جدة أبيك، هل تعلمين بذلك؟	06
47	من ذا الذي يتذكر في عالم اليوم ماما سيطرت على تفكيري	07
47	لم أعد أتذكر أن يقع بالضبط	08
48	أتذكر الأمر فجأة خلال حفل استقبال باريس في صالونات فندق ضخم	09
51	لازلت أتذكر أن زميل أبي تردد ثم أضاف بصوت خافت: لقد أصابت جدتك	10
57	في صلب ذكرى هذه المأدبة العائلية روى أبي حكاية هي بالأحرى بسيطة حتى يقلق زوجته	11
61	لا أتذكر بالضبط أن أتعلم ركوب الدراجة	12
62	و مع ذلك سجلت ذكرياتي	13
66	أتذكر الجرح الذي سببته لي	14
84	أتذكر أحد الطقوس الثابتة والخفية	15
86	أتذكر هذه الصور في صلب هذا البلد تحت السقوف السفلى	16
90	لم أتذكر سوى الآثار المتلاشية من هذا الزمن المتجمد الغارق تقريبا	17
95	لم أعد أتذكر هذا فجأة	18
97	أود أن أقول لكي يا ابنتي... هذه العودة تذكرنا بأخرى في شقتنا... في المكان الذي أنا فيه.	19
100	بعد ذلك بكثير، احتفظت في ذاكرتي من هذا الحديث الخافت	20

	بلهجة أبي الحذرة	
104	بعد ذلك بكثير، بدأت الرواية، أتذكرين طبيب القرية كان طبيب أسرة بحق	21
107	حينئذ تذكرت في هذه السن المبكرة، أسابيع قليلة بعد ذلك، كيف تدهورت صحة الأب الصغرى	22
114	وماذا عن أبي في ذكرى هذه الأيام الخوالي بالقرية ؟	23
125	نمت في هذه الغرفة إلى غاية ميلاد الإبن الأول الذي يستوفي مبكرا و الذي لا أحتفظ له بأي ذكرى	24

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن لفظة ذكريات تكررت أكثر من مرة في تراكيب مختلفة نذكر على سبيل المثال: أتذكر، تذكرني، ذاكرتي، تذكرني، تذكرت، ذكرى، ذكراي، يتذكر، فهذه الألفاظ مهما كانت مختلفة في سياقها وتركيبها إلا أنها تصب في دلالة واحدة وهي الذكريات.

#### د- اسم المؤلف:

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو تجاوزه لأنه العلامة الفارقة بين أي كتاب وآخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه ويحقق الملكية الأدبية والفكرية لعمله، دون النظر إلى الاسم إذا كان حقيقيا أو مستعارا<sup>1</sup>.

فأي عمل إبداعي له مؤلف فهذا الأخير بمثابة محرك أساسي له.

فاسم المؤلف عنصر مهم وضروري يستوجب على المتلقي مراعاته والحرص على ظهوره في اللوحة التشكيلية للرواية.

ولا يمكن أن يخلو أي عمل من اسم صاحبه، كما أنه يتخذ اختيار الموقع المناسب للذات المبدعة بعدا دلاليا، فوضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه عند وضعه في الأسفل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 20، ص56.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص57.

وما يلاحظ في رواية بوابة الذكريات أن اسم الكاتبة " آسيا جبار " دُون في أسفل الصفحة ليدل على ذاتية الكاتبة في الرواية وكتب باللون الأخضر ليعطي نوع من الأمل والتفاؤل لغد أفضل.

### و- التجنيس:

يعتبر التجنيس وحدة هامة ومسلكا أولي للولوج إلى أغوار النص فهو يساعد على استحضار أفق انتظاره، كما يهيئه لتقبل أفق النص، و إن كان هذا التجنيس يفيد عملية التلقي بتعديده استراتيجيات آليات التلقي، وربط هذا النص المجنس بالنصوص الأخرى، كما يبين جيرار جينت: "أن تلقي أي جنس أدبي روائيا كان أو غير روائيا يتألف من اتفاق معقود بين المؤلف والقارئ، والذي يرتبط بنوعية هذا الجنس على وجه التحديد، فالمؤشر الجنسي Indicationgenerique على ذلك نظام ملحق بالعنوان لهذا يعد نظاما رسميا لما يريد نسبه للنص، في هذه الحالة لا يستطيع القارئ تجاهله أو إهمال هذه النسبة وإن لم يستطع تصديقها أو إقرارها فهي باقية كموجه قرائي لهذا العمل"<sup>1</sup>. والتجنيس جاء في أسفل الرواية إلا أن العمل يعبر عن ذاتية الروائية، كما تعد وظيفة المؤشر الجنسي وظيفه إخبار للقارئ، أو إعلامه بجنس الكتاب، وورد التجنيس باللون الأحمر دليل على العاطفة القوية التي تكنها الكاتبة لبلدها الجزائر.

### 2. دراسة البنية الصوتية:

اللغة عبارة عن أصوات منظمة، والصوت رفيق الإنسان منذ ميلاده ودليل وجوده، فالأصوات يستعملها الناس من أجل غاية واحدة وهي التواصل والتفاهم، وفق نظام عرفي متواضع عليه بين أبناء الجماعة اللغوية<sup>2</sup>.

فعلم الأصوات علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة وهو فرع من علم اللغة، التي يعنى بجانبها المنطوق وبأدق وأصغر الوحدات الدلالية فيها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، ص30.

<sup>2</sup> ينظر: محمد خان: لغة القرآن الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة القرآن، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2004، ص15.

<sup>3</sup> محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية، والنحوية والمعجمية، دار النشر والجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص13.



ويمكن للإنسان أن يتعرف على دلالة الكلمة من خلال أصواتها، وأي تغيير يلحق بصوت الكلمة سيؤدي حتما إلى تغيير في الدلالة.

وأول مراحل التحليل اللغوي هو المستوى الصوتي، فالوحدة المادة الخام تمثل اللبنة الأولى في النظام اللغوي، لأنها المادة الخام التي تبني منها الكلمات و العبارات فما اللغة إلا سلسلة من الأصوات المتتابعة أو المجتمعة في وحدات أكبر وفق نظام لغوي معين<sup>1</sup>.

وللصوت قيمة تعبيرية على اللفظة التي تحتويه، باعتبار أن الفرد منذ صغره يتلقى أصوات مختلفة، فيلتزمها في خطابه اليومي، ولا يخرج عنها إلا بذلك المقدار الذي تفرضه لهجة كل جماعة لغوية<sup>2</sup>.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الدراسة الصوتية، تحتل مكانا مرموقا في المقاربات النظرية والشعرية، وصار الصوت جزء من التحليل اللغوي لأي نص كان. والصوت يعتبر أصغر وحدة لفظية يتحد مع غيره من الأصوات ليكون الكلمة ويكون وفق نظام اللغة<sup>3</sup>.

حيث يرى ابن جني في كتابه الخصائص أن التعرف على دلالة الكلمة يمكن في دراسة أصواتها<sup>4</sup>.

وقد حاول الإنسان منذ القدم أن يعرف ما حوله في هذا الكون الفسيح بعدة وسائل من أهمها الكلام الذي كان قوامه الصوت.

فتحليل الصوت اللغوي يعتبر جزء من التحليل العام للنص.

وسيبدأ التحليل انطلاقا من تقسيم الأصوات حسب صفاتها، مع اختيار الأصوات الأكثر وضوحا و بروزا في تأدية المعنى.

<sup>1</sup> فايز صبحي عبد السلام: مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص35.

<sup>2</sup> ينظر: محمد خان: اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دراسة في البحر المحيط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص 117

<sup>3</sup> ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2002، ص1، ص117.

<sup>4</sup> دنواري سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2007، ص49، نقلا عن ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، ج1، ص33.

أ- الأصوات الاحتكاكية:

وتحدث عند التقاء عضوي النطق التقاء غير محكم يسمح للهواء المندفع من الرئتين بالمرور، مع إحداث نوع من الحفيف لاحتكاكه بأعضاء النطق<sup>1</sup>.  
أو عن طريق تضيق المجرى إلى درجة تسمح بمرور الهواء و لكن مع احتكاكه بجانبى المجرى.

وتنقسم هذه الأصوات إلى نوعين:

• مهموسة:

فالهمس هو إخفاء الصوت بحيث يجري النفس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه<sup>2</sup>،  
وتتمثل حروفها في: (ح، ث، هـ، ش، خ، ص، ف، س، ك، ت).

• المجهورة:

و الجهر هواء ارتعاش الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت، فالجمهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت<sup>3</sup>.

وأیضا في كامل العناوين التي اندرجت فيها كانت حاضرة بقوة، ويكفي أن نمثل لذلك بالعنوان التالي: "فاصل" الذي يتكون من حرفين مهموسين هما: ف و ص.

والهمس ما يكون مكتوما ولا يباح به، خاصة إذا تعلق الأمر بخواص النفس التي إن أفضى بها الإنسان تبعته على إثرها صعوبات ومعوقات<sup>4</sup>.

والكاتبة من خلال هذا العنوان الفرعي تحكي عن أرضها المستعمرة الجزائر، التي كانت محتلة من طرف الاستعمار الفرنسي، الذي كان سببا في وفاة الأب، الذي توفي شهيدا ودفن في مدينة شرشال مع إخوته الشهداء، فمن هنا بدأت معاناة هذه البنت، وأصبحت تعيش حالة نفسية حزينة بين ثنایا العذاب والقتل، فلم تجد سوى الدموع والكتابة لكي تخرج من حالتها الحزينة، فقالت: (أنا التي لم أقوى على البكاء للأسف، على الأب الذي سقط

<sup>1</sup> عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث للنشر ولتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص194.

<sup>2</sup> محمد خان: اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص71.

<sup>3</sup> عبد القادر رحيم: علم العنونة، ص99.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص100.

دفعه واحدة في عاصمة شرشال على أرض الآخرين)<sup>1</sup>. فمعاناة الكاتبة لم تصرح بها لأي بشر إلا من خلال كتاباتها.

أما بالنسبة الأصوات المجهورة فكانت أيضا موجودة في عناوين الرواية الفرعية، ويكفي أن نمثل لها بعنوان: الدموع، فحروف هذا العنوان (د، م، و، ع) هي حروف مجهورة. فيرتد في ذهن كل واحد منا عند سماع كلمة الجهر إلى علو الصوت ووضوحه<sup>2</sup>. والقاسم المشترك بين هذه الحروف هو الشدة والقوة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكاتبة تمتلك صمود وقوة، لما عايشته من ظروف قاسية وأليمة جعلتها تعبر عن مشاعرها وأحاسيسها الحزينة بالدموع: قائلة: قبل انحباس هذه الدموع من متعة مطالعتي الجملة ليس إلا كإشراقه من خيال جارف، أتذكر أن دموعي الأولى قد ذرفت كسيول لا تتضب قبل ولوجي المدرسة في المدينة العائلية العتيقة<sup>3</sup>.

والجدول الآتي يلخص دلالات الأصوات الاحتكاكية المجهورة والمهموسة التي

أوردناها:

العنوان	الصوت	صغته	دلالاته
فاصل	الفاء والصاد	-احتكاكي مهموس -احتكاكي مهموس	-الهمس و كتم السر -الهمس و كتم السر
الدموع	-الذال - الميم	-احتكاكي مجهور -احتكاكي مجهور	الشدة و القوة و الرفض

جدول رقم 1: دلالة الأصوات الاحتكاكية المجهورة و المهموسة.

<sup>1</sup> آسيا جبار: بوابة الذكريات، ترجمة محمد يحياتن، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص46.

<sup>2</sup> مهدي عناد قبيها: التحليل الصوتي للنص، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص27.

<sup>3</sup> آسيا جبار: بوابة الذكريات، ص27.

## ب- الأصوات الانفجارية:

سميت هذه الأصوات بالانفجارية لأن الهواء لحظة خروجه يخرج دفعة واحدة على شكل انفجار و تتكون هذه الأصوات بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع<sup>1</sup>.

والأصوات الانفجارية هي (ب، ت، ذ، ط، ك، ق، همزة القطع). وعند اقتران الأصوات الانفجارية بالأصوات الاحتكاكية تصبح لها القدرة على تشكيل المعنى وإبرازه<sup>2</sup>. وتعتمد جهازة الصوت على الشدة (كمية الطاقة) التي تحملها المواضع الصوتية. ووظفت الكاتبة الأصوات الانفجارية في العناوين الفرعية للرواية توظيفا كانت له دلالاته الخاصة، و ذلك لتطابق صفة الصوت مع معنى العنوان ويمكن أن نمثل لذلك بصوتين (ق، ك). فأما حرف القاف استخدم لقدرته على تأدية المعنى المطلوب، كعنوان: "الصديقة الأولى"، "الرسالة الممزقة"، فجاء صوت القاف دالا على العلاقة القوية بين الروائية 'آسيا' وصديقتها 'ماق' التي كانت تخرجها من حالتها الكآبة والحزن التي كانت تعيشها: (هكذا بدأت صداقتنا صداقة قارئتين شغوفتين، مع بروز التنافس بيننا، إضافة إلى فضول متساو تقريبا، تذكیه الشراهة والكتب)<sup>3</sup>.

كما جسد حرف الكاف في العناوين الفرعية للرواية والمتمثلة في: "كتابي الأول"، "الجسد المتحرك"، "في قاعة الأكل" و "جاكلين في المرقد".

فقد جاء هذا الصوت بمعنى الثورة و الانفجار على الواقع المفروض، انفجار استدعته ضرورة التغيير، فعنوان "كتابي الأول" كان حاملا لهذه الدلالة، فقراءتها لهذا الكتاب وهي في سن صغيرة، كان سببا في خروجها من حالة اليأس التي سيطرت عليها نحو قولها: (قبل هذه الرواية المسماة "بدون عائلة" التي أبكتني كثيرا، وقع بين يدي كاب آخر لم أقرأه أبدا)<sup>4</sup>.

فانتشار الأصوات الانفجارية كان بمعنى الرفض والثورة، وهو المعنى الذي بني من أجله كل عنوان.

<sup>1</sup> محمد السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2002، ص52.

<sup>2</sup> مراد عبد الرحمان مبروك: من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص52.

<sup>3</sup> آسيا جبار: بوابة الذكريات، ص36.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص13.

كما نجد أيضا صوت الباء في العنوان الرئيسي "بوابة الذكريات" الذي جاء بمعنى الشدة و القوة. إذ نجد اهتمام المتلقي في هذا العنوان ينصب على صوت الباء الذي تكرر في لفظة 'بوابة'، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على استمرار لسرد الذكريات وصمود وقوة اتجاه الواقع المفروض.

فعنوان الرواية هو ترجمة حرة للمترجم محمد يحياتن الذي كان "لا مكان في بيت أبي"، فهنا كانت الدراسة منصبة على آسيا جبار بالعنوان الرئيسي "بوابة الذكريات" وليس "لا مكان في بيت أبي".

وملامح القوة تكمن في قوة التصريح بشيء خفي، وهو دلالة على قوة تحملها، فقوة المرأة تستمدّها من ضعفها.

وكان الكاتبة أرادت أن تعبر عن مكبوتاتها فاستعملت صوت الباء لهذا الغرض، وقد أضفى على النص نغما موسيقيا صاخبا: (ثمة رسوخ باق أمي التي لاتزال حية ترزق بفضل أبي، بإمكانها أن تشهد على ذلك)<sup>1</sup>.

ففي هذه العبارة قد ورد حرف الباء أربع مرات ويدل على أن هناك استمرار وقوة وحركة، وكان الكاتبة في حركة دائمة وهي تسرد ذكرياتها من طفولتها إلى فترة كهولتها.

كما نلاحظ أيضا في معظم العناوين الفرعية للرواية وجود أصوات انفجارية تمتلك نفس صفات صوت الباء: الميم، الدال، الواو، في: "يوم الحمام"، "عالم الجدة من الأم"، الرسالة الممزقة"، "فريدة البعيدة"، "أسفاري الأولى وحيدة"، الموعد الأول". فهذه أصوات تصب في معنى واحد وهو الشدة والقوة والصمود، وعلى كثرة الأحداث المحيطة بالكاتبة وسردها لذكرياتها المتسلسلة تسلسلا زمنيا واضحا، فأرادت إفراغ مكبوتاتها الداخلية التي تحملها في حنايا الألم والفرح، نحو قولها: (أركض وأبكي، أحس وكان قلبي سينفجر في صدري النحيف، أتبع في الخارج طفلة ذات ثلاث سنوات قالت: بأن جدتي من أبي قد توفيت، لا أظن أنني رأيت جسدها ولا أعرف ما إذا كانت لا تزال نائمة أو ما إذا وافتها المنية)<sup>2</sup>. فالكاتبة تحاول إن تحرر المرأة من ممارسة القيد عليها. ومن كل ما سبق يتبين لنا مدى توافق العنوان الرئيسي المتن الروائي في الدلالة العامة.

<sup>1</sup>آسيا جبار، بوابة الذكريات، ص17.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص28.

و يمكن أن نختصر دلالة الأصوات الانفجارية في الجدول الآتي:

العنوان	الصوت	صفته	دلالاته
الصديقة الأولى	القاف	انفجاري	الشدة والقوة
كتابي الأول	الكاف	انفجاري	الشدة والقوة
الرسالة الممزقة	القاف	انفجاري	القوة والسمود
الجسد المتحرك	الكاف	انفجاري	القوة والحركة
بوابة الذكريات	الباء	انفجاري	القوة والثبات
فريدة البعيدة	الدال	انفجاري	القوة والحركة

الجدول رقم 2: دلالة الأصوات الانفجارية.

وهكذا كان للبنية الصوتية في العنوان الرئيسي وعناوينه الفرعية دورا بارزا في تشكيل الدلالة العامة للعنوان ثم للنص، حيث رأينا كيف اتصلت دلالة كل عنوان بصفة الصوت المسيطر، بدءا من الأصوات الاحتكاكية ثم الأصوات الانفجارية فهذه المحاولة كانت لإثبات دلالية بعض الأصوات، على أن هذه الأخيرة لا تتم إلا في سياق عام تحدده الصفة الصرفية و النحوية ثم الدلالية، التي سنتطرق إلى دراستها فيما بعد.

### 3. البنية الصرفية:

تعد دراسة البنية الصرفية من القضايا الهامة التي درسها الباحثون والنقاد على مر العصور، وخاصة في الخطاب الروائي المعاصر، حيث نجد البحث اللغوي قد قسم إلى نوعين: أولهما النحو أو علم التركيب، وثانيهما: علم الصرف، فهو من العلوم التي شغلت فكر علماء اللغة القدامى والمحدثين بالبحث والتفتيح وأسراه<sup>1</sup>.

وقد تطرق علماء اللغة المحدثين إلى مفهوم علم الصرف ومجالاته التي تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها.

وقبل الولوج إلى تحليل البنية الصرفية في الرواية لابد من تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي لعلم الصرف.

<sup>1</sup>عيده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2010، ص17.

أ- لغة: مأخوذ من المادة المعجمية (ص، ر، ف) التي تعبر على نظام تغير الكلمات تغييراً داخلياً أو خارجياً، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور الصرف أنه: رَدَ عَلَى الشَّيْءِ، عَلَى وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا، فَإِنْ صَرَفَ، قَالَ يُونِسُ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ، وَصَرَفُ الصَّبِيَّانِ فَيَلْتَهُمَ، وَصَرَفَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى وَصَرَفَ الشَّيْءَ: أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ كَأَن يَصْرِفَ عَن وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ تَصْرِيفُ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَالصَّرْفُ هُوَ القَلْبُ<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً: يعرف العلماء اللغة علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية هيئة الكلمة، ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي<sup>2</sup>. وهو العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منه: كأبواب الفعل، وأصل المشتقات والمصادر وأنواعها<sup>3</sup>.

وقد حصرنا البحث في هذه الدراسة على قسم واحد فقط هو قسم الأسماء لكل لعناوين الرواية جملاً اسمية.

#### - بنية الأسماء:

ما يميز اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية تختلف عن بعض اللغات الأجنبية الأخرى، والتي تعرف باللغات الإلصاقية كالانجليزية، كما يمكن للمادة اللغوية إلصاق لواحق في أول كل مادة أو في آخرها، و تشمل مشتقات اللغة العربية: اسم الفاعل، واسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، المصدر الميمي، و المصدر الصناعي<sup>4</sup>. وسنكتفي فقط بدراسة اسما الفاعل والمفعول وظرف الزمان لحضورهم في معظم العناوين الفرعية.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة (ص، ر، ف)، ج9، ص189.

<sup>2</sup> عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص18.

<sup>3</sup> صالح بالعيد: الصرف والنحو، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، دط، ص72.

<sup>4</sup> محسن علي عطية: الواضح في القواعد النحوية، والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص20.

أ- اسم الفاعل:

وهو من المشتقات في اللغة العربية، وهو الوصف الدال على الفاعل، الجاري على حركات المضارع و سكناته<sup>1</sup>. يشق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل<sup>2</sup>. وقد تواترت هذه الصيغ في عناوين الرواية تواترا ملحوظا وتجلت في عنوانين هما: "فاصل" و"الجسد المتحرك"، و تحمل صيغة اسم الفاعل صرفيا صفة التغيير، بمعنى أنها ليست ساكنة ثابتة في الموصوف لها، فهي تلازمه ملازمة دائمة، وإنما تعترضه على وجه الحروف لا الثبوت<sup>3</sup>. فعنوان الرواية الفرعي "فاصل" جاء على وزن الفعل الثلاثي: فصل، أما عنوان "الجسد المتحرك"، فلفظة متحرك جاءت على وزن الفعل الرباعي تحرك، فدلالة هاذين العنوانين تكمن في التحرر ومحاولة الكاتبة تغيير الواقع.

فالعنوان الأول: "فاصل"، تسعى فيه الكاتبة إلى كسب الحرية والتغيير من خلال الواقع المهمش من طرف الاستعمار الفرنسي، الذي يسعى إلى القتل والسلب والنهب، فالانتصار عليه طريق إلى الحرية المطلقة، وتغيير لحال الذل و الهوان.

أما عنوان "الجسد المتحرك"، تدخل فيه الكاتبة إلى عالم جديد يغير فكرها وثقافتها ألا وهو عالم الأعراس الذي دخلته وهي في سن صغيرة، فهي تسرد العادات والتقاليد الجزائرية التي كان سببا في تغييرها.

ب - اسم المفعول:

وهو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول على وزن مفعول<sup>4</sup>، ويؤخذ من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ابن هشام الأنصاري: شح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص254.

<sup>2</sup> عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص75.

<sup>3</sup> مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربي، مراجعة أسعد النادري، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص08.

<sup>4</sup> مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص187.

<sup>5</sup> د.محسن علي عطية: الواقع في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص256.



وقد تجلت صيغة اسم المفعول في عنوان "رسالة ممزقة"، حيث جاء دالا على الألم والمأساة في ذكرياتها التي تسردها للقراء، من أجل غاية واحدة وهي الانتقال إلى يوم جديد، من خلال شدة الألم التي تكمن في لفظة 'ممزقة'.

### ج- ظرف الزمان:

وهو يدل على الزمن الحاضر الذي يقع فيه الكلام أي الزمن الواقع بين الماضي والآتي<sup>1</sup>، وقد تجلى استعمال ظرف الزمان في عنوان: "يوم الحمام" من خلال لفظة 'يوم'، التي جاءت دالة على الثبوت، واليوم سوف يمر ويليه يوم جديد يملؤه التفاؤل والابتهاج. في ختام دراسة البنية الصرفية نضع جدولاً يوضح دلالة هذه الصيغ في العناوين:

الصيغ	العناوين	دلالاتها
اسم الفاعل	-فاصل	- الحرية و التغيير
	-الجسد المتحرك	-التجرد و التغيير
اسم المفعول	-رسالة ممزقة	الشدة و الألم
ظرف زمان	-يوم الحمام	الصمود و التفاؤل

### جدول رقم 3: دلالة الصيغ الصرفية في العناوين

فعنوان الرواية بوابة الذكريات جاء جملة اسمية إضافة إلى ذلك العناوين الفرعية التي يتضمنها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على صراع الكاتبة مع ذاتها ومع الواقع المتأزم الذي عاشته، محاولة تغييره إلى الأفضل.

### 4. دراسة البنية التركيبية (النحوية):

إن الحديث عن البنية التركيبية هو الحديث عن علم النحو الذي هو عبارة عن علم يدرس أحوال الكلمات إعراباً وبناءً، وبه يعرف النظام اللغوي للجملة، وكيف تتعلق الكلمات فيما بينها لتؤلف تركيباً يحمل الإفادة، كما ينظر إلى موقع الكلمة من خلال موقعها في الجملة، وفي الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص195.

<sup>2</sup>صالح بلعيد: الصرف والنحو، ص129.

فالبنية التركيبية أساسها الجملة التي تعد الوحدة اللغوية الرئيسية في عملية التواصل<sup>1</sup> وقد اختلفت آراء النحاة حول مفهوم الجملة، وفقا للمدارس التي ينتمون إليها، وتبعاً لذلك فالقواعد والأحكام اللغوية تتغير مع تطور الدراسة اللغوية الحديثة، فتحدد المفاهيم حسب اختلاف وجهات النظر، فهناك من اللغويين العرب من يرى أن الجملة: "قول مركب أي دال على المعنى يحسن السكوت عليه"<sup>2</sup>.

أما إبراهيم أنيس: "أن الجملة في أقصر صورتها أقل قدراً من الكلام، يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء كان هذا التركيب أقل من كلمة واحدة أو أكثر<sup>3</sup>. و إذا ما نظرنا إلى عنوان الرواية "بوابة الذكريات" فهو عبارة عن جملة اسمية، و قبل أن نتطرق إلى دراسة الجملة التركيبية للعناوين لابد من تحديد مفهوم الجملة الاسمية المسيطرة على العناوين الفرعية.

- **الجملة الاسمية:** هي جملة تحمل الإسناد بأنواعها المثبتة والمنسوخة والمنفية، فالاسم يسند ويسند إليه، يكون المسند اسماً أو ما يجري مجراه، فالجملة الاسمية ليست وحدة متكاملة، حيث يمكن الفصل بين المبتدأ والخبر، أي يحدث استقلال كل واحد عن الآخر<sup>4</sup>، وقد تتعلق بهما وحدات نحوية تخصص أحدهما أو مضمونهما، أو تحدد طرفاً منهما، و من هذه الوسائل النعت والإضافة والظرف، والجملة الاسمية لا تشير إلى حدث ولا ترتبط بزمن نحو إذا دلت على الأحكام المطلقة والأوصاف الثابتة، فهي تصف المبتدأ أو الخبر وصفا ثابتاً غير مقيد بزمن<sup>5</sup>.

وقد كان العنوان الرئيسي للرواية "بوابة الذكريات" وعناوينها الثانوية عبارة عن جمل اسمية مقسمة على ثلاثة أنماط تتمثل في:

<sup>1</sup> محمد حماسة عبد اللطيف: الجملة في الشعر العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2005، ص 61.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر: مصطفى النحاس: محمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط 1، 1991، ص 11.

<sup>3</sup> محمد أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط د، 1988، ص 21.

<sup>4</sup> صالح بلعيد: الصرف و النحو، ص 167.

<sup>5</sup> محمد خان: لغة القرآن، ص 76.

الرقم	الأنماط	عدد العناوين
01	مبتدأ + خبر	05
02	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف إليه	11
03	مبتدأ + خبر محذوف	09

### 1- النمط الأول: (مبتدأ + خبر)

حيث ورد هذا النمط في مختلف العناوين الفرعية للرواية و هي: ، "عالم الجدة من الأم"، "جاكلين في المرقد"، فعالم:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و "من الجدة" شبه جملة في محل رفع خبر.

ففي هذه الجمل الاسمية جاء كل من المبتدأ والخبر مذكورين، فهما عنصرين أساسيين في الجملة الاسمية وكلاهما يكمل الآخر في عملية الإسناد، وعلى هذا الأساس يكون المعنى واضح بعيدا عن الغموض.

فمن خلال هذه العناوين أرادت الكاتبة إثبات وجودها وذاتها في رحلة ذكرياتها التي تسردها لنا فقالت: "قبل هذه الرواية المسماة بدون عائلة التي أبكتني كثيرا، وقع بين يدي كتاب آخر لم أقرأه أبدا، أتيت به من المدرسة إلى البيت مظفرة"<sup>1</sup>.

فأرادت الكاتبة إثبات وإبراز شخصيتها وهويتها الجزائرية، وأن ذكرياتها موجودة لا تندثر.

### 2- النمط الثاني: (مبتدأ محذوف + خبر + مضاف إليه)

تتشكل البنية التركيبية لهذا النمط من مبتدأ محذوف سلفا، وخبر مضاف إليه اسم بعده مباشرة كعنوان الرواية "

<sup>1</sup>آسيا جبار: بوابة الذكريات، ص36.

ويرى النحاة أن للمضاف إليه وظيفة أساسية هي التعريف بالمضاف، وأنه ما أضيف نحوباً لما قبله إلا ليفيد التوضيح والدلالة اللغوية بين ما هو سابق ولاحق في تقريب المفهوم. وعلى هذا الأساس فإن جل الأسماء المضافة كانت نكرة، وعرفت الاسم المضاف إليها مباشرة.

ويمكن أن نشير إلى عنوان "بوابة الذكريات" الذي لم يكن ليفهم إلا من خلال الاسم المضاف إليه (بأل) الذي دلى بوضوح على كلمة (بوابة) التي كانت مؤشراً لكلمة (الذكريات) التي تعبر عن حياة الكاتبة، فبوابة هي خبر لمبتدأ محذوف مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف، و الذكريات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة و المبتدأ محذوف وجوبا تقديره 'هذه'.

وهناك عناوين أخرى جاءت على هذا المنوال وهي: "يوم الحمام" فيوم خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والمبتدأ محذوف تقديره "هذا"، "غرفة الوالدين"، "فريدة البعيدة"، "في قاعة الأكل"، "صيف الجدات"، كتابي الأول، أسفاري الأولى، فتقدير المبتدأ المحذوف في هذه العناوين يتجلى في لفظة هذه أو هذا، فكل لفظة ثانية في هذه العناوين جاءت مكملة للفظه الأولى، و هنا يبرز الدور المهم للمضاف إليه في الجملة الاسمية.

### 3- النمط الثالث: (مبتدأ + خبر محذوف)

جاءت البنية التركيبية في هذا النمط من مبتدأ ظهر وخبر محذوف مقدر، ومن العناوين التي جاءت على هذا النوع نذكر: "الدموع"، "الدراجة"، "الأوبريت"، و"البيانو". فالدموع : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والخبر محذوف تقديره موجودة، وقد يكون سبب حذف الخبر هو قلة الاهتمام به ومقارنته بالمبتدأ مثل عنوان "الدموع"، وقد حذف الخبر لأن ذهن الكاتبة كان مشدوداً إلى المبتدأ وهو الدموع والخبر محذوف تقديره 'موجودة'، التي جاءت معبرة عن الحزن والألم، وشدة معاناة الكاتبة في حياتها.

وفي الأخير تأكد لنا سيطرة الجمل الاسمية على الجمل الفعلية سواء في العنوان الرئيسي للرواية "بوابة الذكريات" أو العناوين الفرعية لها، ذلك لان الجمل الاسمية خاصة مميزة في بنية العنوان، حتى تكاد تكون الخاصة الأساسية في العنونة، ثم إن طبيعة

موضوعات الرواية تقتضي وسمها بعناوين اسمية تدل على ذات الكاتبة، باعتبارها طرفاً أساسياً في ذكرياتها، وعنصر بارز في صمودها وكفاحها اتجاه الظلم والإستبداد.

5.5-دراسة البنية الدلالية:

لقد تطور علم الدلالة تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، وحقق إنجازات قيمة، لاسيما في الميدان التطبيقي، ويعد الدرس الدلالي من أكثر الاتجاهات التي أغرت الباحثين لما له من أثر كبير في الكشف عن أسرار النص اللغوي، و قبل الحديث عن المصطلح الدلالي كيف نشأ وكيف تطور يدعو إلى تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي له<sup>1</sup>.

أ- مفهوم علم الدلالة:

- لغة:

أورد القرآن الكريم صيغة "دل" بمختلف مشتقاتها في مواضع مختلفة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء كان ذلك تجريدا أو حسا، يترتب على ذلك وجود طرفين هما: دال ومدلول، يقول سبحانه و تعالى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لسيدنا آدم و زوجه: ﴿قَدَّاهُمَا بَغْرور﴾<sup>2</sup>، بمعنى أرشدها إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها.

فالشيطان هو الدال و المفهوم الذي استقر في ذهن سيدنا آدم و زوجه هو المدلول أو محتوى الإشارة.

أما لو تتبعنا لفظة دل في معاجم اللغة المعروفة لألفينا أن دلالاته لا تبتعد عن ذلك المجال الذي رسمه القرآن الكريم، فيورد ابن منظور في معجمه لسان العرب قوله حول معاني لفظة (دل) فيقول: "والجَمْعُ أدلة، وأدلاء، والاسم الدلالة والدلالة بالكسر والفتح، قال سبويه: والدليلي دللت بهذا الطريق، عرفته، ودللت به أدل دلالة، وأدللت بالطريق إدلالا"<sup>3</sup>.

و يترتب على هذا التطور المعجمي توفر عناصر الهدي والإرشاد تحصل الدلالة، وبناء على ذلك فالعمل المعجمي هو عمل دلالي بحت.

<sup>1</sup>د.رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ط1، 2008، ص5.

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية 22.

<sup>3</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة دل، ج11، ص248.

- اصطلاحا:

هو العلم الذي يعنى بدراسة المعنى و دراسة العلاقة بين الرمز و المسمى، فهو يبحث في العلاقة بين الرموز في العالم الخارجي و بين مسمياتها، و يهتم كذلك بكيفية دلالة الكلمات على معانيها، أو صلة بين اللفظ و صورته في الذهن<sup>1</sup>.

أما أحمد مختار عرف علم الدلالة قائلًا: "يعرفه بعضهم بأنه دراسة للمعنى ، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى<sup>2</sup>.

و من أهم نظريات التحليل الدلالي التي اهتم بها الباحثون هي نظرية الحقول الدلالية.

ب- الحقول الدلالية:

والمقصود من الحقل الدلالي مجموع الكلمات التي ترتبط معانيها بمفهوم محدد، بحيث يشكل وجها جامعاً لتلك المعاني و مبرراً لها، لكي تأتلف على ذلك الوجه، أو هو مجموعة وحدات معجمية ترتبط بمجموعة تقابلها من المفاهيم<sup>3</sup>.

فالتواصل بين الأفراد يفرض وجود قائمة من الكلمات المشتركة بينهم يفهمون معانيها بكيفية متشابهة أو متقاربة، و لكن دلالات الكلمات المعنوية يصعب الاتفاق حول تحديدها، لأن درجة فهمها تتفاوت من شخص لآخر<sup>4</sup>. و أحسن طريقة لفهم معنى الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يساهم في إبراز معناها و يجعلها متباينة سواء في التقارب أو التشابه.

فالمفردات ترتبط بملامح دلالية مشتركة لتكون حقلاً دلالياً متكاملًا، وقد رأى العالم الفرنسي دي سوسير أن هذه العلاقات علاقات ترابطية، فلا يقتصر الربط الذهني في هذه المجموعة على مجرد التقريب بين العناصر بل يدرك الذهن بالإضافة إلى ذلك طبيعة العلاقات التي ترتبط بينها في كل حالة من الحالات فتتشئ بذلك عدد من العلاقات المختلفة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص31.

<sup>2</sup>أحمد مختار عمر: علم الدلالة العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1998، 5، ص11.

<sup>3</sup>نوارى سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص180.

<sup>4</sup>أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د ط، 2002، ص7.

<sup>5</sup>رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص163.

فالحقل الدلالي سيساعد في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة و هو ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة وخاصة في دراسة المعنى<sup>1</sup>.

فعنوان "بوابة الذكريات" لآسيا جبار هو ترجمة من عند الناقد محمد يحياتن، فالكاتبة كتبت الرواية بعنوان "*Null part dans la maison de mon père*" و كانت الكتابة لهذه الرواية عام 2007، معتمدة الكاتبة على تقنية سيميائية وذاكرة بصرية حية، منتبهة لأدق التفاصيل، لوحات متتابعة، ومشاهد متتالية، رواية جميلة كتبت بلغة أنيقة، أنها حين تتحدث عن ذلك البيت تحمل إليك الحس الوجداني القوي. فهذه الرواية تتضمن العديد من الحقول الدلالية الخاصة بحياة الكاتبة ، وتتمثل في:

المفردات الدالة عليه	العنوان الدال عليه	الحقل الدلالي
أمي، المرأة، رجل، أبي، الأخ الأول، الأخ الثاني، جدي	الأم الشابة، الأب والآخرون، الأخ الصغير، غرفة الوالدين، في الشارع رفقة الأب أو لعبة المرايا، صيف الجدات، عالم الجدة من الأم	حقل الأسرة
الإهانة، الشدة، البكاء، الصراخ، الحزن، الدموع،	الدموع، الرسالة الممزقة	حقل الحزن

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص165.



الموت		
المحطة، الميناء، غرفة، القاعة، الشارع، المقاهي	في قاعة الأكل، في القرية مرة أخرى، يوم الحمام	حقل الأماكن
الغرام، ابتسامة، الحب، الموسيقى، العزف، الحفل، الألحان	البيانو، الأوبريت، لحن ناي، الموعد الأول	حقل الفرح
البنات، الصديقة، الصدقة، الأخت، زميلات	الصديقة الأولى، فريدة البعيدة، جاكلين في المرقد	الحقل الاجتماعي

جدول رقم 4: يوضح الحقول الدلالية في الرواية

فالكاتبة تسرد لنا ذكرياتها مع أسرتها و صديقاتها، هذه الطفلة التي تمسك بيد أمها عبر حوار سري، هذا الحمام الأندلسي في مدينة مورييسكية، هذا الأثاث المشرقي، الأب المدرس الفرنكوفوني المقاوم هذه الصديقة التي تقاسم الطفلة شغفها بقراءة الروايات التي تكبرها سنا، هذه الطفلة التي تتشج مرة أخرى، تبكي بين صفحات ممتعة عن تناول وجبة عشائها، هذه الدراجة المرتبكة المقود، هذه المحظوظة التي تقضي نهاية الأسبوع في بيت أهلها.

فكل هذه الأحداث كانت ذكريات خاصة بالكاتبة 'آسيا جبار' التي عبرت عنها الكاتبة.

خاتمة

من خلال تسليط الضوء على أهم الأسس النظرية التي قامت عليها العنونة وإسقاطها على عناوين آسيا جبار، خلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج نذكر من بينها:

- أن العنوان الأول عتبة بين القارئ والكتاب، وأهميته لا تقل عن أهمية النص، فهو نص مختزل وشكل من أشكال الخطاب الذي يؤدي إلى إغواء القارئ للدخول إلى النص.  
- استطاع العنوان كمصطلح اكتساب معاني عديدة استقاها من تعامله مع مختلف التخصصات.

- يعد علم العنونة علم دقيق له منهجه و ضوابطه و آلياته.

- تأتي أهمية العنوان من خلال دوره الفعال لعملية إنتاج القارئ لمعاني العمل ودلالته.

- يتميز العنوان بوظائف أربع هي: الوظيفة التعيينية والوصفية الإهدائية والإغرائية، حيث تعمل الوظيفة الإغرائية على تحفيز القارئ وإغرائه، وتشارك جميع هذه الوظائف على تشويق المتلقي في الدخول إلى النص.

- إضافة إلى النتائج التي استخلصناها من خلال دراستنا التطبيقية على عناوين آسيا جبار نذكر:

- البنية الايقونية: اتضح لنا أن كل النصوص المصاحبة جميعا هي أيقونات علاماتية توحى بالكثير من الدلالات وتعمل بشكل متكامل ومتناغم من أجل تشكيل لوحة جمالية ذات دلالات إيحائية للنص.

- البنية الصوتية: لاحظنا هيمنة الأصوات الانفجارية في العناوين الفرعية للرواية، فتلقي بظلالها على معنى واتجاه النص، وهذا ما يلائم طبيعة وموضوع الرواية الذي يتحدد في صراعات الذات الأنتوية مع الآخر.

- البنية الصرفية: نلاحظ فيها سيطرة الجملة الاسمية على العناوين (اسم الفاعل، اسم المفعول، ظرف الزمان).

- البنية التركيبية: إكتساح الجملة الاسمية على عناوين الرواية و حتى العنوان الرئيسي الذي جاء دالا على الصمود والثبات.

وبهذه النتائج والملاحظات نرجو أن نكون قد قدمنا ولو بجزء يسير يساعد على إثراء جوانب البحث إلى الأحسن وتكون تمهيدا لدراسات أخرى والله المستعان.

مَظْفُوفٌ



الكاتبة آسيا جبار (30 يونيو 1936 - 06 فبراير 2015) ولدت باسم فاطمة الزهراء في 30 يونيو 1936 في مدينة شرشال غرب الجزائر العاصمة، حيث تلقت دراستها الأولى في المدرسة القرآنية في المدينة قبل أن تلتحق بالمدرسة الفرنسية الابتدائية في مدينة موازية ثم البليدة فالجزائر العاصمة، شجعها والدها الذي تقول عنه: " رجل يؤمن بالحدثة و الإنفتاح والحرية"، تابعت دراستها في فرنسا حيث شاركت في اضرابات الطلبة الجزائريين المساندين للثورة الجزائرية ولاستقلال الجزائر.

خاضت الكتابة الأدبية والمسرحية والإخراج السينمائي بنجاح، فنشرت أول أعمالها وكان بعنوان 'عطش' سنة 1957، و لم تتجاوز العشرين من عمرها، ثم رواية 'نافذة الصبر' سنة 1958، بعد استقلال الجزائر توزعت الروائية بين تدريس مادة التاريخ في جامعة الجزائر العاصمة و العمل في جريدة المجاهد، مع اهتمامها السينمائي والمسرحي في سنة 1958.

تزوجت الكاتبة من أحمد وليد رويس الذي ألف معها رواية " أحمد لون الفجر"، وانتقلت للعيش في سويسرا، ثم عملت مراسلة مسرحية في تونس، و لأنها لا يمكنها الإنجاب تبنت في عام 1965 طفلا في الخامسة من عمره، وجدته في دار الأيتام في الجزائر، اسم الطفل محمد قرن، الذي أعترف به في عام 2001 "ضحية الحرب" من قبل الحكومة الفرنسية، و لكن زواج الكاتبة واجهته صعوبات عديدة، فتخلت عن ابنها بالتبني و انتهى زواجها بالطلاق عام 1975<sup>1</sup>.

لم تزر الكاتبة الجزائر سوى مرة واحدة خلال النزاع الدامي الذي شهدته البلاد خلال فترة التسعينات بين قوات الأمن و الجماعات الاسلامية المسلحة لتشجيع جنازة والدها الذي كان مدرسا، و تزوجت آسيا بعد أن تطلقت في سنة 1975 من جديد من الشاعر و الكاتب عبد المالك علوية، هاجرت إلى فرنسا عام 1980، حيث بدأت بكتابة رباعياتها الروائية المعروفة، التي تجلى فيها فنها الروائي، و برزها كصوت من أبرز الكتاب الفرنكفونيين،

<sup>1</sup>http://www.arlib.be/composition/successions:27/04/2016الساعة15.00

واختارت شخصيات روايتها تلك من العالم النسائي فمزجت بين الذكرى و التاريخ من رواية "نساء الجزائر" إلى رواية "ظل السلطانة" ثم "الحب و الفانتازيا" و "بعيدا عن المدينة".  
في أوج الحرب الأهلية التي هزت الجزائر كتبت عن الموت أعمالا روائية أخرى منها:  
"الجزائر البيضاء"، "وهران... لغة ميتة".

وبعيدا عن مناخات الحرب بل ومن أجواء الحب المتخيل كتبت رواية "ليالي ستراسبورغ" وهي لم تكتب هذه الرواية هروبا من وجع الموت الجماعي الذي شهدته الجزائر، و انما كفاح نفسي داوت به غربتها و آلامها بحسب تعبيرها.

كما كانت آسيا جبار أول امرأة جزائرية تنتسب الى دار المعلمين سنة 1955، وأول أستاذة جامعية في الجزائر بعد الاستقلال في قسم التاريخ وآداب، وأول كاتبة عربية تفوز عام 2002 بجائزة السلام التي تمنها جمعية الناشرين و أصحاب المكتبات الألمانية و قبلها الكثير من الجوائز الدولية في ايطاليا، الو.م.أ، بلجيكا في 16 يونيو 2005 بين أعضاء الأكاديمية الفرنسية لتصبح أول عربية و خامس امرأة تدخل الأكاديمية، فمعظم أعمال هذه الكاتبة تناقش العضلات والمصاعب التي تواجه النساء، كما يعرف عندها بحس أنثوي خاص، وتعتبر أشهر روائيات الجزائر، ومن أشهر الروائيات في إفريقيا الشمالية، ثم انتخابها 26 يونيو 2005 عضوا في أكاديمية اللغة الفرنسية، حيث تعتبر أول شخصية من بلاد المغرب و البلاد العربي تصل الى هذا المنصب.<sup>1</sup>

كانت آسيا جبار بروفييسور الأدب الفرنكفوني في جامعة نيويورك وقد رشحت لنيل جائزة نوبل للآداب عام 2009، توفيت الروائية يوم السبت 06 فبراير سنة 2015 في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس و دفنت في مسقط رأسها شرشال غرب الجزائر تنفيذًا لوصيتها رحمها الله و أسكنها فسيح جناتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>http://www.arllb.be/composition/successions:15.00 الساعة 27/04/2016

<sup>2</sup>http://www.arllb.be/composition/successions:15.00 الساعة 27/04/2016

# قائمة المراجع والمصادر

\*القرآن الكريم.

أولاً: المصادر

1-آسيا جبار: بوابة الذكريات، ترجمة محمد يحياتن، وزارة الثقافة،الجزائر، 2007.

ثانياً: المراجع

❖ العربية:

2-إبراهيم روماني: أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب للنشر و التوزيع، باتنة، الجزائر، ط1، 1985.

3-ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

4-أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، دط، 2002.

5-أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1991.

6-أحمد مختار عمر: علم الدلالة العربي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998.

7-أحمد مختار عمر: مصطفى النحاس: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط1، 1991.

8-أمينة فزاري: أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2001.

9-بسام قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

10-بشرى البستاني: قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

11-جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

12-جميل حمراوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011.



- 13- حبيب مونسي: تواترات الإبداع الشعري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 2010.
- 14- حميد لحمداني بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2003.
- 15- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، دط، 2007.
- 16- دليلة مرسللي و آخرون: مدخل الى السيميولوجيا (نص-صورة)، ترجمة عبدالحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 1995.
- 17- نوارى سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، دط، 2007.
- 18- رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، ط1، 1998.
- 19- شادية شقروش: سيميائية الخطاب الشعري، في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 20- شريط أحمد شريط: الإشارات مقاربات في الأدب والثقافة والفكر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، 2009.
- 21- بلعيد: الصرف والنحو، دار هومة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 22- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2006.
- 23- ضياء غني لفته: عواد كاظم لفته، سردية النص الأدبي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 24- ظاهر محمد هزاع الزاهرة: اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2002.
- 25- عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

- 26- عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
- 27- عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
- 28- عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي، والبنىات الخطابية، التركيب و الدلالة.
- 29- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2010.
- 30- عصام خلف كامل: الإتجاه السيميولوجي ونقد الاتجاه، دار فرحة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط، 2003.
- 31- فاتن عبد الجبار جواد: اللون لعبة سيميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط، 2005.
- 32- فايز صبحي عبد السلام: مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
- 33- قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، دط، 2007.
- 34- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
- 35- مبارك حنون: دروس في السيميائية، دار توبقال، الدار البيضاء، دط، 1987.
- 36- محسن علي عطية: الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 37- محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، دط، 1997.
- 38- محمد السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1992.

- 39- محمد حماسة عبد اللطيف: الجملة في الشعر العربي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005.
- 40- محمد خان: اللهجات العربية و القرآن، دراسة في البحر المحيط، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2002.
- 41- محمد خان: لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع، 2004.
- 42- محمد عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،دار النشر والجامعات، القاهرة،مصر، ط1، 2015.
- 43- محمد فكري الجزار:العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط1، 1988.
- 44-محمود أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1988.
- 45- مراد عبد الرحمان مبروك: من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.
- 46- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، مراجعة أسعد النادري، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
- 47- مهدي عناد قبها: التحليل الصوتي للنص، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن عمان، ط1، 2013.
- 48- مولاي علي بوخاتم: الدرس السيميائي للخطاب المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذج عبد المالك مرتاض و محمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،الجزائر،ط1، 2007.
- 49- عبد القادر رحيم: علم العنونة دراسة تطبيقية، دار التكوين للتأليف والنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2010.
- 50- عبد الكريم الجبوري: الإبداع في الكتابة والهوية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، 2013.

51- نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2011.

❖ الأجنبية:

52- آن اينو وآخرون: السيميائية،الأصول،القواعد، والتاريخ، تقديم عز الدين المناصرة، ترجمة رشيد بن مالك، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

53- بول آرون و آخرون: معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة الدكتور محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

54- دانيال تشاندلز: أسس السيميائية، ترجمة طلال هبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

55- روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، دار فارس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1994.

ثالثا: المعاجم والقواميس

56- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1994.

57- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، 1990.

58- فيصل الأحمر: معجم السيميائيت، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2010.

رابعا: المجلات والدوريات والملتقيات

59-الدكتور الطيب بودريالة: قراءة في كتاب سيمياء العنوان لبسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء و النص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الاجتاعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأدب العربي، أبريل 2002.

60-أمال منصور: سيميوطيقا الصورة سلطة الصورة أم صورة السلطة، سقوط النظام العراقي أنموذجا، الملتقى الوطني الرابع للسيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، منشورات قسم الأدب العربي، 29 نوفمبر 2006.

61- حلاسة عمار: تحليل سيميائي لقصيدة رباعية آخر الليل، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2006.

62- محمد الهادي المطوي: شعرية العنوان الساق على الساق في ما هو الفاريق، مجلة عالم الفكر للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلة 26، العدد الأول، سبتمبر 1999.

63- طارق عابدين: إبراهيم عبد الوهاب: قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة و الإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية و الاقتصادية، ع1، جامعة السودان، 2012.

64- لعلى السعادة: محاوره الواجبه الأمامية للكتاب، مقارنة سيميائية لواجهات المدونات الشعرية، لعثمان لوصيف، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع6، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

#### خامسا: الرسائل الجامعية

65- رضا عامر: سيميائية العنوان في ديوان سنابل النيل لهدى ميقاتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث و المعاصر، إشراف أحمد جاب الله، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006/2007.

66- عبد القادر رحيم: سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، إشراف صالح مفقودة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية 2004/2005.

67- نوال آقطي: استراتيجية العنونة في شعر الأخضرفلوس مرثية الرجل(الذي رأى) أنموذجا، عبد الرحمان تييرماسين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006/2007.

#### سادسا: المواقع الالكترونية

68- <http://www.arllb.be/composition/-successions./btm/>

# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أب-ج	المقدمة
5	الفصل الأول: السيمياء والعنوان:
6	1- مفهوم السيمياء
6	أ- لغة:
7	ب- اصطلاحا:
8	السيمولوجيا عند دي سوسير
9	السيمولوجيا عند بيرس
10	2. مفهوم العنوان:
10	أ- لغة:
11	ب- اصطلاحا:
13	3. أهمية العنوان:
14	4. أنواع العنوان:
14	أ- العنوان الحقيقي: (le titre principale)
15	ب- العنوان المزيف: (fauxtitre)
15	ج- العنوان الفرعي: (soustitre)
15	د- العنوان النوعي:
16	5. وظائف العنوان: (les fonctions du titre)
16	أ- الوظيفة التعيينية: (la fonction de designation)
16	ب- الوظيفة الوصفية: (la fonction dexriqtive)
16	ج- الوظيفة الاهدائية:
17	د- الوظيفة الاغرائية: (la fonction de ductive)
18	6. شعرية العنوان:
18	7. العنوان والتلقي:
20	الفصل الثاني: تجليات سيميائية العنوان في رواية بوابة الذكريات

21	1. دراسة البنية الايقونية:
21	1-1- الأيقونة
23	1-2- الغلاف:
23	أ- الصورة:
24	ب- اللون:
26	ج- العنوان:
28	د- اسم المؤلف:
28	و- التجنيس:
29	2- دراسة البنية الصوتية:
30	أ- الأصوات الاحتكاكية:
32	ب- الأصوات الانفجارية:
35	3- البنية الصرفية:
37	أ- اسم الفاعل:
37	ب- اسم المفعول:
38	ج- ظرف الزمان
38	4. دراسة البنية التركيبية (النحوية)
39	-الجملة الاسمية
42	5. دراسة البنية الدلالية
42	أ- مفهوم علم الدلالة
43	ب- الحقول الدلالية
46	الخاتمة
48	الملحق
52	قائمة المصادر والمراجع



### ملخص:

آسيا جبار إسمها الحقيقي فاطمة الزهرة إمليان، كاتبة جزائرية بتعبير فرنسي، مؤلفة روايات وقصائد ومقالات ، وكتبت أيضا المسرح، وأنتجت العديد من الأفلام .  
كتبت رواية "لا مكان في بيت أبي " عام 2007 التي ترجمها محمد يحياتن إلى "بوابة الذكريات" ، فعنوانها يوحي بمحتوى الرواية الذي يعكس ذاتية الكاتبة واصفة صمود المرأة الجزائرية ، فهي لم تكتب هروبا من الواقع ، وإنما كعلاج نفسي تداوي به غربتها وآلامها .

### Réisme:

une écrivaine Assia djebar son vrai nom fatima zohra imalayène , est algérienne d'expression française ,auteur de romans,nouvelles poésies et essais,elle écrit également pour le théâtre, et elle réalisa plusieurs films. en 2007,qui a été "nulle part dans la maison de mon père"Elle écrit roman que son titre "portier des souvenirs"dans la "mohamed yahyaten"traduite par décrit la solidarité et la confiance de la femme algérienne.n écrit pas pour s'enfuir du monde ,mais elle soigne ses blessures et ses malheures l'étranger.